يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

عَل-اتّيحاد • Al-Ittihad • היומון הערבי

الثلاثاء ٩ ايلول ١٩٧٥ ، ٤ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٤ VOL 31–34– 9.9.1975

حروب لخمسين عاماً!

نيويورك — اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة نشرتها ، صحيفة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير ، ان الحل بالطرق السلمية للنزاع في الشرق الاوسط يتطلب انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

واعرب ياسر عرفات عن رأيه في ان الحل الدائم للنزاع يتطلب اندماج اسرائيل في المنطقة .

ووصف ياسر عرفات اتفاقية فصل القوات في سيناء ، التي وقعت عليها مصر واسرائيل في الرابع من ايلول الجاري ، بانها اتفاقية تؤدي الى الحرب ولن توصل الى السلام وقدم لذلك اسبابا ثلاثة :

اولا : ان الثمن الذي تقدمه الولايات المتحدة مقابل انسحاب اسرائيل الصغير هو في الاساس سلاح حديث جدا لم تقدم مثله الولايات المتحدة لاية دولة اجنبية منذ ان غمرت فيتنام الجنوبية بالسلاح في نهاية ١٩٧٢ .

ثانيا : لن يستطيع الشعب العربي الموافقة على اتفاق يتجاهل تماما حقوق الفلسطينيين التي اعترفت بها ١٠٥ دول حتى الان .

ثالثا : نسي الامريكيون ، كما يبدو ، تدخلهم الذي بدأ في فيتنام بحفنة من « الخبراء والمستشارين ».

وهذا الثمن — قال — « يتطلب ٥٠ سنة من الحروب الاخرى حتى نستطيع استعادة اراضينا بينما ستفلس الولايات المتحدة قبل ذلك بكثير » .

دولة عربية كجزء من الحل الجزئي وليس في الحدود بين دولتين كجزء ان الاوضاع تختلف عن فيتنام . ولكن هنالك اوجه شبه كثيرة . فستكون الولايات المتحدة متورطة في من الحل النهائي .

وردا على سؤال : متى وكيف

. البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

على الرغم من التنازلات المصرية رابين لا يتنازل عن السلاح الذري !

واشنطن — في اذاعة التلفزيون الامريكي « اي . بي . اس » ، أمس ، رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، التنازل عن التهديد الاسرائيلي باستعمال السلاح الذري على الرغم من التنازلات المصرية المعروفة . وقال انه فقط بعد توقيع اتفاقية سلام مع جميع الدول العربية حينئذ ستقوم اسرائيل بالتوقيع على الاتفاقية الدولية بحظر انتشار الاسلحة النووية .

وحين تهرب رابين من اجابة على سؤال — ما اذا كانت اسرائيل تمتلك قنابل ذرية — قال له سائلوه : الا يدل هذا التهرب على انه يمتنع عن نفي حيازة اسرائيل للسلاح النووي ؟ فاجابهم : واي تفسير اخر تستطيعون تقديمه لكلامي ؟!

هذا واعلن رابين ، في اللقاء نفسه ، ان البضائع الاسرائيلية ستعبر في قناة السويس حتى قبل تنفيذ الاتفاقية الجديدة مع مصر . كذلك عاد واكد ان اسرائيل لن

البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

فورد يستنفر الزعماء الصهيونيين

واشنطن — من المنتظر ان يكون الرئيس فورد ، في صحبة وزير خارجيته كيسنجر ، قد اجتمع بزعماء الصهيونيين الامريكان هنا ، أمس ، ليقنعهم بان يتوجهوا الى اعضاء الكونغرس الامريكي حتى يوافق الكونغرس على ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء !

كيسنجر « يتمهل » مع سورية ..

واشنطن — في اجتماع مقفل عقد في نهاية الاسبوع الماضي أعلن هنري كيسنجر انه لا ينتظر اية مفاوضات مع سورية حتى نهاية هذه السنة وان اية مبادرة جديدة له ، بالنسبة الى سورية ، متوقفة على تسوية علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

زملاء رابين الجدد في التحريض على الاتحاد السوفييتي!

حيفا — للمحرر الخاص بشؤون العالم العربي — اعترف مراسل الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » في القاهرة أن الرئيس المصري « فوجيء بضخامة المعارضة العربية للاتفاق الجزئي في سيناء .. ولكن السادات يأمل في أن يصمد أمام الضغط السياسي الموجه نحوه » ! والذي استمع الى خطاب السادات ، يوم الخميس الماضي ، لاحظ الاضطراب أمام هذه المفاجأة ومحاولة السادات تسعير التحريض ضد الاتحاد السوفييتي واتهام العرب المعارضين له بأنهم « غير مستقلين » بل مجرد أدوات يحرضها « الاجنبي » ! !

ويلاحظ أنه منذ توقيع اتفاقية سيناء الامريكية ، بين اسرائيل ومصر ، يجري تصعيد استفزازي في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي . ويقف رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، على رأس هذه الحملة متوهما أن ساعة « حلة الحكم » قد جاءت بعد أن انضم اليه زملاء جدد في مصر!

رابين وصحفه

فمنذ التوقيع على الاتفاقية ورئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، يشط في التحريض على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه يحرض ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وكل العرب « الرافضين » على مقاومة الاتفاقية الامريكية . بل انه ادعى ، في المقابلة التي اذاعها التلفزيون الامريكي امس ، انه « لا بديل امام الاتحاد السوفييتي سوى الحرب » .

كذلك تقوم صحف البلاط الاسرائيلي ، في هذه الايام ، بحملة دس مركزة ضد الاتحاد السوفييتي بهدف تحريض العرب ضده . فتارة تدعي ، كما فعلت هآرتس أمس ، أن السوفييت يريدون « ابتلاع » ياسر عرفات وتارة أنهم « ينتظرون خلع أنور السادات » ، الخ .

ويلاحظ أنه يجري ، في هذا المجال ، تعاون مباشر بين صحف البلاط الاسرائيلي والصحف العميلة في لبنان . ولكن الشعوب العربية يقظة ، الى أقصى حد ، تجاه أهداف هذا التحريض الاستفزازي . فقد أعلن أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية أن الهدف من ورائه هو عزل الشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي الجبار ، عن الاتحاد السوفييتي ، حتى تترك لقمة سائغة لاشداق الامبريالية واليمين العربي .

السادات واذاعاته

هذا وقد قوبل خطاب السادات الاخير (يوم الخميس الماضي) بالاستياء في العديد من العواصم العربية ولدى الرأي العام العربي الواسع .

فلم يكتف الرئيس المصري بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ، لانه رفض الاشتراك في مسرحية التوقيع على الاتفاقية الامريكية ، بل أتهم كلا من سوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية بانها مجرد أدوات وأن رفضها للاتفاقية الامريكية هو مجرد « تحريض سوفييتي — أجنبي » !

وأشد ما أثار الاستياء ، في هذا الخطاب ، هو محاولة السادات رفع اللوم عن كواهل الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل التوسعيين ووضع المسؤولية على كواهل سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. فاذا لم يتم انسحاب جزئي آخر من هضبة الجولان فالمسؤول عن ذلك ، في رأيه ، هو رفض سوريا السير مع كيسنجر على الطريقة المصرية . واذا كانت الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني فالمسؤول عن ذلك ، في رأيه ، هو الخلاف بين الاردن والفلسطينيين وعدم اتفاقهما على رأي موحد !

وكان الشعب العربي الفلسطيني قد قابل بأشد السخط وعد السادات ، في خطابه ، ان يجير الى الفلسطينيين عائدات البضائع الاسرائيلية التي يسمح بمرورها من قناة السويس كانما أو كان الشعوب يمكن مقايضتها بعائدات البواخر التجارية !

كذلك لوحظ أن الاذاعات المصرية قد انفلتت من عقالها ، بعد خطاب السادات ، فاخذت تحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى الدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان الحزب الشيوعي السوري في رفض اتفاقية سيناء

دمشق — تاس — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري ، بتاريخ ٣ الجاري ، بيانا هاما في شجب اتفاقية سيناء الامريكية جاء فيه ما يلي :

« ان الاتفاق الاسرائيلي المصري يعني ، في الواقع ، استمرار الاحتلال في سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة . وهو يمكن الاسرائيليين ايضا من تثبيت احتلالهم باقامة المستوطنات في المناطق المحتلة .

لقد عزلت مصر نفسها عن النضال من اجل تحرير الاراضي العربية وضد العدوان الاسرائيلي حينما وقعت على الاتفاق .

وقد زادت العراقيل امام الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل التسوية الشاملة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

أحداث طرابلس الدامية استفزازات يمينية مكشوفة

بيروت — لم تكد حدة الاشتباكات بين عصابات الكتائب والقوى الوطنية والفلسطينية في زحلة تخفت حتى انفجرت من جديد في مدينة طرابلس ثاني مدن لبنان من حيث عدد السكان .

ولم تفلح مناشدة رئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، وكبار المسؤولين الاطراف المتنازعة وقف الاقتتال واطلاق النار في جعل عصابات اليمين تتورع عن تأجيج الاحتكاكات المسلحة التي تحمل بذور حرب اهلية ، في وقت تصعد اسرائيل من غاراتها الجوية والبحرية على جنوب لبنان .

وفي الاشتباكات المنطقية التي جرت في طرابلس قتل رجل من « زغرته » . فقام مسلحون من هذه القرية بالتصدي لباص ركاب من طرابلس واطلقوا عليه النار دون تمييز مما ادى الى قتل ١٢ مسافرا وجرح ٢٥ اخرين كانت جراح بعضهم خطرة .

وجاء في الانباء ان جنديا لبنانيا قتل واصيب خمسة اخرون بجروح عندما حاولت قوات الامن اللبنانية التدخل لوقف الاشتباكات المسلحة في حي القبة .

وقام اديب الداودي مستشار الرئيس السوري حافظ الاسد بتسليم رسالة الى رئيس الجمهورية اللبنانية يعتقد انها بصدد تجدد استفزازات حزب الكتائب اليميني ضد الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية التقدمية .

ومما يشير الى الطبيعة الاستفزازية ، في احداث طرابلس الدامية الاخيرة ، هو مقتل احد اقارب الرئيس سليمان فرنجية في طرابلس التي هي بلد رئيس الحكومة رشيد كرامي .

تصريح دخول اسرائيلي لوزير الحربية المصري!

تل أبيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (أمس الاثنين) ان اسرائيل قررت السماح لوزير الحربية المصري ، محمد الجمسي ، بشكل شخصي فقط أن يدخل الى منطقة حقول نفط أبو رديس المصرية وفق الاتفاق المرحلي الاخير ! وذكرت الصحيفة ان الرئيس السادات كان طلب هذا الامر بعد ان وافق على البند الذي يمنع رجال الجيش المصري من الدخول الى منطقة أبو رديس . « فتنازلت » اسرائيل في هذا المجال وسمحت للوزير فقط ان يدخل المنطقة ولكن بصفة شخصية لا غير !

شبه اجماع عربي على رفض خط السادات الامريكي الاستسلامي

بيروت — يوما بعد يوم تتسع حملة الاحتجاج على الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل وتزداد عنفا . وتشمل هذه الحملة مختلف أنحاء العالم العربي . وهي تتخذ أشكالا مختلفة منها المظاهرات العنيفة المناوئة للرئيس المصري أنور السادات.

وتقول صحيفة « النداء » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني : ان آلاف المتظاهرين من الفلسطينيين والسوريين والاردنيين اشتركوا في مظاهرة ضد الاتفاق المصري الاسرائيلي في دمشق ، يوم السبت الماضي . وقد اقتحم المتظاهرون الفلسطينيون سفارة مصر بدمشق وحطموا صور الرئيس السادات .

وكان وفد من المتظاهرين قبل ذلك قد سلم مذكرة احتجاج ضد اتفاق سيناء الى رئيس مكتب العلاقات المصرية السورية . وذكرت صحيفة « الكفاح العربي » أن المكتب المذكور طلب من السلطات السورية تعزيز الحراسة على مقره .

وفي بيروت رفع المتظاهرون شعارات ضد الاتفاقية كما هتفوا بشعارات ضد الرئيس السادات وضد اسرائيل والولايات المتحدة وتوجهوا الى دار السفارة المصرية لاقتحامها ولكن قوات الامن اللبنانية حالت دون ذلك .

ووجهت ليبيا أعنف هجوم الى السادات . ففي بيروت أعلن محمد بلقاسم وزير الاعلام الليبي ، في حديث نشرته أول أمس مجلة « الاسبوع العربي » ، أن أغلبية العرب لا يؤيدون السادات ووصف حكمه بانه حكم رجعي وقال « ان السادات سيندثر في غبار التاريخ حيث أن ذلك هو المصير الذي ينتظر كل قائد ينحرف عن الخط الثوري » .

بيان الحزب الشيوعي اللبناني

وأصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا ندد فيه بالاتفاق المصري الاسرائيلي واعتبره ضربة موجهة لحركة التحرر العربية .

واوضح البيان أن وجود « فنيين » أمريكيين في سيناء يشكل سابقة خطرة ويعطي موطيء قدم للامبريالية الامريكية في المنطقة الامر الذي معناه اقامة قاعدة عدوانية .

وأوضح البيان ، أيضا ، أن أحد أهداف التآمر الصهيوني الامبريالي هو ضرب المقاومة الفلسطينية والقضاء على حقوق الفلسطينيين . ودعا كل العرب لافشال هذا التآمر .

وتشير الانباء الى أن المظاهرات المعادية للاتفاق جرت أيضا في بغداد ومخيمات اللاجئين في الاردن وخاصة مخيم الوحدات بالقرب من عمان . كما جرت هذه المظاهرات في مخيمات اللاجئين ومدن عديدة — بالاضافة الى بيروت — في لبنان .

وتقول الانباء أن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، هدد بأن الولايات المتحدة ستدفع ثمنا غاليا مثل الثمن الذي دفعته في الهند الصينية بسبب ارسالها « الفنيين » الى سيناء . وقال ان منظمة التحرير ستضرب الوجود الامبريالي على الارض العربية . ودعا الجنود المصريين الى اطلاق النار على « الفنيين » الامريكيين لدى وصولهم .

ووصف رئيس القسم العسكري في منظمة التحرير الفلسطينية ، زهير

البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي

لندن — تقدمت الوفود العربية الى مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي ، الذي يواصل اعماله في لندن ، بمشروع قرار يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ومنح الفلسطينيين كافة الوسائل التي تمكنهم من تحقيق اهدافهم .

وفي المقابل تقدمت الولايات المتحدة بمشروع قرار يدعو الى عقد تسويات مماثلة للتسوية المصرية الاسرائيلية . بينما يدعو مشروع القرار ، الذي تقدمت به اسرائيل ، والذي يشير الى الاتفاقية المرحلية التي وقعت بين اسرائيل ومصر ، الى تسوية النزاع بالطرق السلمية فقط والى شجب « اعمال الارهاب » و « الاعمال المشجعة لها » !

والجدير بالذكر ان المؤتمر وافق

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

حاكم الضفة الغربية يلغي محاكمة محمد ياسين ويقرر اعادتها

القدس — لمراسل خاص — اعيدت أمس في نابلس محاكمة المهندس الشيوعي محمد ياسين الذي سبق وحكمت عليه محكمة عسكرية بالحبس ٨ سنوات بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

وقد اثار هذا الحكم الجائر ، في حينه ، استنكارا شديدا في البلاد وخارجها لقسوته غير المألوفة حتى في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة . وصدف ان حضر المحاكمة محرر صحيفة « لي موند » الفرنسية وكتب عنها في نطاق سلسلة مقالات عن قضية الشرق الاوسط .

وبعد صدور الحكم سارعت محامية المهندس محمد ياسين ، الرفيقة فليتسيا لانغر ، وطالبت بالغاء الحكم اعتمادا على الاجراءات غير القانونية التي انتهجت في المحاكمة ومنها عدم السماح باجراء محاكمة فورية حول شرعية الافادات التي انتزعت بالقوة وتحت التعذيب من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



ارادة الشعوب قانون موضوعي!

من الضروري أن نعود ونؤكد ما أعلنه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في بيان لجنته المركزية ، وما أعلنه سكرتير حزبنا العام في خطابه في الكنيست ، اننا عارضنا ونعارض اتفاقية سيناء الامريكية ، بين اسرائيل ومصر ، لا لانها « خطوة نحو السلام » كما يدافع عنها أصحابها بل لانها ، بالفعل ، خطوة خطيرة بعيدة عن السلام العادل والمقيم. انها خطوة سطحية جدا ومغامرة جدا وقد تقود الى انفجارات خطيرة جدا . ونعود ، مرة اخرى وبايجاز وبأشد الوضوح ، الى تقرير الاسباب التالية :

١ — لقد نشأت ، خصوصا في أعقاب حرب اكتوبر ، أوضاع مواتية جدا لتحقيق السلام العادل والثابت ، اي لاخماد بؤرة الحرب الخطيرة في الشرق الاوسط — اوضاع دولية وشرق أوسطية واسرائيلية داخلية . وليس سرا أن حكام اسرائيل ذهلوا من نشوء هذه الاوضاع وعملوا على المراوغة « لكسب الوقت » من أجل تغيير هذه الاوضاع وتلافي كأس السلام العادل « المر » !واما هنري كيسنجر فقد تحدث بصراحة ان هذا — كسب الوقت — هو ما يريد أن يحققه لحكام اسرائيل . فذلك ليس في مصلحة التوسع الاسرائيلي فحسب بل ، في الاساس ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الاتفاقية تحول اسرائيل الى اكبر ترسانة عسكرية!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ذكرت المصادر الاسرائيلية أن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين سيزور واشنطن للاجتماع بالرئيس فورد في نوفمبر القادم وذلك لجني « ثمار الاتفاق في سيناء » بعد أن ألغت الولايات المتحدة « القيود » على ارسال الاسلحة لاسرائيل . وقررت منحها مساعدة عسكرية ب٢٠٤٠٠ مليون دولار ، كجزء من أكبر صفقة عسكرية عقدتها الولايات المتحدة مع اسرائيل لتحويلها الى ترسانة عسكرية .

وذكرت هذه المصادر أن زيارة رابين الى الولايات المتحدة سوف تسبق زيارة الرئيس السادات . وهدف هذه الزيارة هو تأكيد الصداقة بين الدولتين بعد أن دخلت الولايات المتحدة ، في تقدير المراقبين ، في حلف عسكري غير معلن مع اسرائيل .

وتضيف هذه المصادر أن الزيارة هي ، أيضا ، لمساعدة الرئيس فورد في معركته الداخلية المتعلقة بانتخابات الرئاسة الامريكية .

وذكر مراسل « معريب » في واشنطن ، موشه زاك ، ان اتفاق سيناء مع مصر ونجاح الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط هما حجر الاساس لضمان نجاح فورد في معركة الانتخابات في السنة المقبلة .

اسرائيل الدولة الاولى في الانفاق العسكري

وجاء في تقرير نشره مركز الابحاث للدراسات الاستراتيجية في لندن ان اسرائيل « تحتل المكانة الاولى في العالم في نسبة الانفاق على التسلح» نتيجة لسباق التسلح ، الذي لم يسبق له مثيل في الشرق الاوسط .

وكشف التقرير عن أن اسرائيل تنفق (١٠٤٣) دولار في السنة على التسلح بالنسبة للفرد الواحد . وتأتي السعودية بعدها (٧١٢) ثم الولايات المتحدة في الدرجة الثالثة (٤٣٠) والاتحاد السوفييتي في الدرجة الرابعة (٤٠٩) .

وتحتل اسرائيل المكانة الاولى أيضا في سنة ما تنفقه من مجمل الانتاج

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاسد في براغ

براغ — وصل أمس الى العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يرافقه فيها رئيس الوزراء ورئيس الاركان السوري .



وتقول صحيفة « الكفاح العربي » الصادرة في بيروت ان من اغراض هذه الزيارة هي حصول سورية على اسلحة حديثة جديدة هي في أمس الحاجة اليها بعد ان بقيت وحيدة في الجبهة منذ ان وقعت مصر على الاتفاقية مع اسرائيل .

مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل في ١٩٧٥/١٠/١١

● في ١٩٧٥\١٠\١١ يقام مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية على شرف مرور عشر سنوات لصدور لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية .

● على شرف المهرجان ستقام مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في توزيع الصحف وتجنيد القراء وتنظيم الحسابات ، تفوز فيها المنطقة والفروع والرفاق المتفوقون ، حسب التلخيص النهائي الذي سيعلن عنه في المهرجان .

● ستقام معارض الصحف الشيوعية في المهرجان وستقدم البرامج الفنية وغيرها .

● ان منظمات الحزب مدعوة لمضاعفة نشاطها على شرف المهرجان لكي يتحول الى احتفال شعبي ضخم للصحافة الشيوعية .

العالم في اسبوع

كوارث تشير الى فساد النظام

« الكوارث » ، التي اصابت الانظمة القائمة في كل من السودان والولايات المتحدة وتركيا في نهاية الاسبوع الماضي ، ليست كلها من فعل الطبيعة . ولكن نتائجها كلها تؤكد فساد الانظمة القائمة :

السودان

في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة الماضي ، ٥ ايلول ، قام قائد حامية العاصمة (الخرطوم) ، المقدم حسن حسين عثمان ، بالاستيلاء على الاذاعة . واعلن عن حل مجلس الوزراء ومجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي السوداني وجميع الاجهزة السياسية التي اقامتها حكومة جعفر النميري . ويظهر ان السجناء السياسيين ، وكثيرون منهم هم شيوعيون ، قد استغلوا محاولة الانقلاب ففر معظمهم من السجون .

وخلال ساعتين استطاعت القوات الموالية للنميري ، وبعد معركة دامية ، من اقتحام دار الاذاعة واستعادة كامل السلطة. واعترف النميري ان عددا كبيرا من السجناء السياسيين الفارين قد تمكن من الاختفاء .

ويستدل من المعلومات التي نشرتها صحيفة « السفير » البيروتية الواسعة الاطلاع ان الضباط ، الذين قاموا بالانقلاب الفاشل ، هم من انصار « حزب الامة » القبلي والمغرق بالرجعية والذي كان يقوده الامام الهادي المهدي وهو الذي قتل خلال تمرد الهدية الرجعي في جزيرة أبا الواقعة في النيل على أثر الانقلاب الوطني الدمقراطي في ايار ١٩٦٩ الذي اوصل النميري الى الحكم. ومن المعروف ان الشيوعيين السودانيين ، الذين تعاون معهم النميري آنذاك ، هم الذين جندوا الشعب واخرجوه للقضاء على تمرد المهدية الرجعي . وفيما بعد ، كما هو معروف ، انقلب النميري على الاهداف الوطنية الدمقراطية واقترف مذبحة غادرة ضد الشيوعيين وغيرهم من أصدقائه السابقين (في عام ١٩٧١) .

وعلى أثر فشل انقلاب يوم الجمعة الماضي اعلن النميري ان « الكوارث التي تمر على مسيرة الثورة كثيرة ومريرة » دون ان يجرأ على الكشف عن اسباب هذه « الكوارث » وعلى رأسها انه هو نفسه شجع العناصر القبلية المغرقة بالرجعية حين تعاون معها ضد قوى التقدم وافسح لها المجال الى التغلغل في اجهزة الجيش والسلطة .

ولا نعتقد ان الرئيس المصري انور السادات، الذي اسرع مبرقا الى النميري مهنئا ، يستطيع ان يفهم العبرة ايضا !

سكرامنتو ..

وفي اليوم نفسه (الجمعة) كادت ان تقع « كارثة » أخرى .. وذلك في مدينة سكرامنتو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة حين لم ينطلق مسدس صوبته فتاة امريكية (٢٦ عاما) نحو الرئيس الامريكي ، فورد ، وهو خارج من فندقه يصافح الناس المتجمهرين .

وحين انحنى الرئيس الامريكي مذعورا ليتلافى الرصاص الذي لم ينطلق وهرع الحرس يلوون يد الفتاة ويوقعونها ارضا أخذت تصيح : « ولكن الرصاص لم ينطلق ، وهو ليس شخصية» ..

ويصف الصحفيون الذعر الذي اصاب الرئيس الامريكي حتى لم يقو على النطق لعدة ثوان .. وأعلن ان الفتاة ، التي حاولت اغتياله ، هي لين ألس فروم من انصار جماعة حشاشين سرية يقودها المدعو تشارلز مانسون الذي يقبع في السجن ، منذ عام ١٩٧١ ، بتهمة ذبح الممثلة شارون تيت التي كانت عضوا في جماعة الحشاشين هذه .

كذلك لم يخف الصحفيون تهكمهم على نائب الرئيس ، نيلسون روكفلر ، لهتافه ، حين سمع بنجاة رئيسه : حمدا لله ! فقد كان سيتولى الرياسة لو انطلقت الرصاصات كما تولى الرئيس جونسون الرياسة على أثر اغتيال الرئيس جون كنيدي !

وهناك احصاءات مشهورة بعدد الرؤساء الامريكيين والمرشحين للرياسة الذين أزيحوا عن المسرح السياسي بفعل رصاصات انطلقت نحو صدورهم .. وآخرهم الرئيس جون كنيدي واخوه روبرت كنيدي .

واذا استثنينا دائرة المخابرات الامريكية والصراع الدموي على الرياسة ، في هذه البلاد التي تدعي انها المثل الاعلى للدمقراطية ، فان مجرد انتشار العالم السفلي في الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن اعتباره « كارثة طبيعية » بل هو دليل على فساد النظام الرأسمالي وعفونته .

ديار بكر

ولم يشأ الاسبوع الماضي ان ينتهي « على سلامة » .. ففي يوم الجمعة نفسه وقعت كارثة طبيعية حقا . وهي سلسلة من الزلازل عصفت باقليم ديار بكر في تركيا على مسافة ١٣٠٠ كم جنوب شرق استنبول ذهب ضحيتها اكثر من ثلاثة الاف قتيل بالاضافة الى ألوف الجرحى وعشرات الوف المشردين .

وهذا الاقليم هو من اكثر اقاليم تركيا المتأخرة تأخرا . وهذه المنطقة داخلة في «حزام الزلازل» الطبيعي الذي يحيط بالارض .. وضحايا الزلازل ، عادة ، هم فقراء الشعب الذين يسكنون الاكواخ وبيوت الصفيح . ولا يستطيع النظام التركي الحالي الفاسد ان يتهرب من مسؤوليته عن عدم تطوير هذه المنطقة وغيرها في تركيا . كما ان الرأي العام العالمي ، في حينه ، وضع المسؤولية على نظام الطغاة الباكستانيين جراء ملايين ضحايا الفيضانات والاوبئة والمجاعة في الاقليم الشرقي من باكستان الذي اصبح اليوم بنغلادش .

(أ . ح)



الحرب الاهلية في جزيرة تيمور

منذ مطلع شهر آب الماضي والحرب الاهلية الدموية مستعرة في جزيرة تيمور الصغيرة ، المستعمرة البرتغالية التي قررت حكومة الثورة البرتغالية اعطاءها الاستقلال بعد اجراء استفتاء عام في الجزيرة .

وجزيرة تيمور هي احدى جزر الارخبيل الاندونيسي . وتقع الى الشمال من استراليا . وهي مقسمة الى نصفين احدهما ضم الى الدولة الاندونيسية بعد ان كان خاضعا للاستعمار الهولندي . والنصف الاخر وقع تحت نير الاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر .

وهذا القسم هو الذي تستعر فيه الحرب الاهلية بعد ان تقرر منحه الاستقلال . ويبلغ عدد سكانه ٦٥٠ الف نسمة خلفهم الاستعمار البرتغالي الطويل في حالة فظيعة من التأخر حتى ان ٩٠ بالمئة منهم اميون لا يعرفون القراءة والكتابة . لقد كان هم المستعمرين البرتغال ، طول مئات السنين ، هو نهب خيرات هذا الشعب الصغير وخصوصا مناجم الفضة ومزارع القهوة والمطاط .

وتضم الجزيرة ، ايضا ، ٣٠٠٠ برتغالي اغلبهم ضباط وموظفون نفتهم حكومة البرتغال الفاشية السابقة الى الجزيرة وهم يعملون الان مدراء ومشرفين على الادارة وعلى المزارع ، و ٥٠٠٠ صيني يسيطرون على التجارة في الجزيرة .

وحين انتصرت الثورة في البرتغال ، في العام الماضي ، وقررت منح الاستقلال للجزيرة تألفت في جزيرة تيمور ثلاثة احزاب :

– حزب « وحدة تيمور الديموقراطية » . وهو حزب مغرق بالرجعية ويضم البرجوازية الاستعمارية واصحاب مزارع القهوة والمطاط ورؤساء القبائل .

– « الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية » . وهي حزب تقدمي ويضم عامة السكان الاصليين .

– واما الحزب الثالث فهو صغير ويطالب ، بدلا من الاستقلال ، بضم تيمور الشرقية الى اندونيسيا .

وفي مطلع آب الماضي بادر الحزب الرجعي – « وحدة تيمور الديموقراطية » الى شن الحرب الاستفزازية ضد القوات البرتغالية وضد القوى التقدمية تحت ستار المطالبة بالاستقلال فورا وبدون الاستفتاء العام .

ومن الواضح ان هذا العمل الاستفزازي هو حلقة في سلسلة الاستفزازات الرجعية ، التي تنظمها الامبريالية والرجعية المحلية ، ضد النظام الثوري في لشبونة لخلق المزيد من المتاعب له .

كما ان لعاب شركات النفط الاحتكارية ، الغربية والامريكية ، اخذ يسيل على آبار النفط الغنية التي اكتشفت مؤخرا في تيمور .

(مراقب)

اجتماع وزراء الخارجية العرب

القاهرة – تاس – قرر مجلس جامعة الدول العربية عقد اجتماعه على مستوى وزراء الخارجية بدلا من مندوبي الدول الاعضاء لدى الجامعة . وسيجتمع وزراء الخارجية في شهر اكتوبر القادم . وكان مجلس الجامعة قد افتتح على مستوى المندوبين يوم السبت الماضي في القاهرة . ووافق على ميزانية الجامعة في العام القادم وتبلغ ٧٫٥ مليون دولار .

في الذكرى ال ٣١ لتحرر بلغاريا الاشتراكية

حيث لا تخلو مدينة أو قرية كبيرة من مؤسسة صناعية

(الاتحاد) – يحتفل الشعب البلغاري اليوم – الثلاثاء – بالعيد السنوي الحادي والثلاثين لانتفاضته في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ التي مهدت الطريق لبناء الاشتراكية على اثر الزحف التحرري المظفر الذي قام به الجيش الاحمر السوفييتي في نهاية الحرب العالمية الثانية ، محرر بلغاريا وبقية أقطار أوروبا الشرقية من نير الاحتلال الهتلري .

ولعل القراء يذكرون انه زار بلغاريا في العام الماضي – قبل فترة قصيرة من الذكرى الثلاثين لثورتها الاشتراكية – ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية ، الاعضاء في مجلس تحرير المجلة الشيوعية ((قضايا السلم والاشتراكية)) ، وبينهم ممثل حزبنا في المجلة ، في ذلك الحين ، الرفيق علي عاشور . وقد حصلوا على معلومات من مصادرها الاصلية عن منجزات الشعب البلغاري في المجالات العلمية والثقافية ومشكلات الدمقراطية الاشتراكية وعن الدور القيادي للحزب الشيوعي في بناء مجتمع اشتراكي متطور .

وقد أعرب هؤلاء الضيوف ، صراحة ، عن انطباعاتهم التي جاءت على شكل وصف جماعي جميل نشرته مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) في عددها الصادر في ايلول ١٩٧٤ وقد تضمن ذلك الوصف كلمات عدد من قادة الحزب الشيوعي البلغاري كانت موضع سؤال وجواب وتعليق من الضيوف .

ونحن ، اذ نلفت نظر قرائنا الى ذلك الوصف الجميل ، ننشر فيما يلي بعض المعلومات التي اقتبسناها منه :

الخلفية للتقدم السريع والاساسي

كان تطور بلغاريا يسير ببطء لفترة دامت ٦٦ سنة منذ تحريرها من النير التركي الى عام ١٩٤٤ . وبقيت في تلك الفترة في الواقع بلدا زراعيا متخلفا ، وملحقا للمواد الخام للبلدان المتطورة في أوروبا . وكانت الصناعة تتكون من ورش بدائية صغيرة باستثناء بضعة مصانع للمؤن وصيانة النقل .

وتم ادخال نظام الرقابة العمالية في المؤسسات بعد انتصار الثورة الاشتراكية . وأممت هذه المؤسسات في عام ١٩٤٧ . وبدأ تخصص الانتاج ومركزته . واتخذت الخطوات لتوسيع الصناعة .

وأصبح التصنيع قضية أساسية في اعادة تنظيم الاقتصاد على أسس اشتراكية .

والان فان بلغاريا دولة اشتراكية تتمتع بصناعة متطورة تطورا سريعا . ولم تكن صناعتها تصدر شيئا قبل الثورة ، بينما بلغت نسبة الصادرات من الآلات في أواخر عام ١٩٧٢ ما يقرب من ٤٠٪ من جملة صادراتها . وتتطور صناعتها الان بمعدل عال .

ويجري نشر التصنيع بشكل متناسق في جميع أنحاء البلاد . اذ ليست هناك مدينة واحدة بدون مؤسسة صناعية . وبدأت الصناعة في السنوات الاخيرة تتطور في القرى الكبيرة كذلك .

لقد تمكنت بلغاريا من تطوير التخصص والتركيز على الميادين الهامة بفضل المساعدات التي يقدمها لها الاتحاد السوفييتي وغيره من أعضاء المنظومة الاشتراكية ، وبفضل التكامل الاقتصادي الاشتراكي المتزايد . فاصبحت بلغاريا احدى الدول المتقدمة في صناعة الناقلات وآلات الشحن . وتنمو صناعة الآلات الحاسبة الالكترونية بمعدل عال جدا .

الى جانب الصناعة .. زراعة حديثة

لقد قال جورجي ديمتروف ، زعيم الشعب البلغاري الراحل ، في خطابه للمؤتمر الخامس للحزب الشيوعي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ ، ان بلغاريا لن تسير في الطريق الاشتراكي ما لم ترافق الصناعة الثقيلة زراعة حديثة .

وسهلت عمل الحزب لتحقيق هذا الهدف شعبية الزراعة التعاونية بفضل نجاح الجماعية في الاتحاد السوفييتي الى حد كبير . وبدأت التعاونيات الزراعية في عام ١٩٤٨ ببضعة تعاونيات نظمها الشيوعيون ، واعضاء الاتحاد الزراعي الشعبي ، والمتحمسون للتعاونيات من الذين لم تكن لهم انتماءات حزبية . وكان هناك ٢٩ مزرعة تعاونية في عام ١٩٤٤ .

وقرر الحزب ان اعادة تشكيل البنية الزراعية على اسس اشتراكية يمكن تحقيقها في ظروف بلغاريا بدون تأميم الارض . وقام فلاحو التعاون بتأجير أراضيهم للتعاونية . وظلوا يحصلون على الريع حتى عام ١٩٥٥ . وفيما بعد ، انتهى العمل بهذا النظام تدريجيا بقرار من اجتماعات عامة .

وكانت المزارع التعاونية في عام ١٩٥٠ تشغل ٥١ بالمئة من الاراضي التي كان يمكن ادخالها في التعاونيات . وارتفعت النسبة الى ٦٠٫٥٪ في نهاية خطة الخمس سنوات الاولى . وكان التركيز في خطة الخمس سنوات الثانية مشدودا الى اعادة تنظيم المزارع في وحدات أكبر وزيادة الانتاج الزراعي واستكمال عملية التعاون .

وكرست الفترة اللاحقة من ١٩٥٩ الى ١٩٧٠ ، الى حد كبير ، للمكننة والتوسع في استخدام الطرق الفعالة . وكانت بلغاريا ، هكذا ، مستعدة لمرحلة جديدة كليا ، مرحلة تنظيم المؤسسات الزراعية – الصناعية الضخمة التي لديها منها الان ١٦٢

– البقية على ص ٣ ع ٢ –

تحية حزبنا الى الحزب البلغاري الشقيق

تل أبيب – أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة التحية والتهنئة التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري لمناسبة الذكرى ال – ٣١ لتحرير بلغاريا من نير النازية :

((أيها الرفاق الاعزاء :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهانيها الحارة للحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري في الذكرى الحادية والثلاثين للتاسع من ايلول ، اليوم التاريخي الذي نجم عن انتصار الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري في الكفاح من أجل التحرر من النير الفاشي .

لقد مهد الانتصار التاريخي على الفاشية الذي قام بدور حاسم فيه الجيش السوفييتي ، بقهره قوات ألمانيا العدوانية النازية ، الطريق للاشتراكية في بلغاريا . واستطاع الشعب البلغاري النشيط بقيادة الحزب الشيوعي ان يسجل انتصارات ضخمة في البناء الاشتراكي في جميع المجالات ، في الصناعة كما في الزراعة ، وأن يجعل حياته المادية والمعنوية

– البقية على ص ٤ ع ٤ –

التورط الامريكي أعمق مما انكشف ..

بقلم محرر قضايا الشرق الاوسط

هناك دلائل قوية تشير الى ان البنود التي يتضمنها الاتفاق المرحلي مع مصر وبنود الاتفاق الاسرائيلي – الامريكي المعلنة ، هي ليست كل شيء . فهناك على ما يظهر اتفاقات والتزامات سرية من شانها على حد قول رئيس الحكومة رابين ان تغير الواقع في منطقة الشرق الاوسط ولو الى حين .

وأخطر ما في الاتفاقات السرية التي يشار اليها في الانباء هو حجم التورط الامريكي في الشرق الاوسط وفي اسرائيل .

لقد نشرت صحيفة ((نيويورك تايمز)) مقالا افتتاحيا ، في الاسبوع الماضي ، طالبت فيه بنشر جميع التعهدات والالتزامات الامريكية في سيناء .

ونشرت مجلة ((نيوزويك)) ، في عددها الاخير تحت عنوان ((الطريق

– البقية على ص ٤ ع ٦ –

طرف واحد لا يستطيع اخراج الامريكيين من الممرات

نشرت ((هآرتس)) (الخميس ٤ الجاري) تصريحا للمستشار القضائي للحكومة البروفسور أهرون براك ، الذي اشترك مع الجانب الاسرائيلي في صياغة الاتفاق المرحلي مع مصر ان تفسير المصريين لهذا الاتفاق بأن باستطاعتهم اخراج الفنيين الامريكيين من سيناء حسب طلبهم هو ادعاء باطل يتناقض مع الاتفاق . فالبند ٨ الذي يتحدث عن الخبراء الامريكيين لادارة محطات الانذار ينص صراحة على انه فقط اذا أعلن الطرفان معا معارضتهما استمرار بقاء هؤلاء الفنيين فيمكن اخراجهم .

فاذا طلبت مصر وحدها اخراج الفنيين الامريكيين ، فامريكا ليست مجبرة على الاستجابة لطلب مصر . هذا هو المضمون الجوهري للبند الثامن من الاتفاق . واضاف المستشار القانوني حول مدة الاتفاق فقال : ليس هناك أي بند في الاتفاق ينص على تحديده لمدة ٣ سنوات فقط . مدة الاتفاق غير محدودة ويبقى ساري المفعول ((حتى يخلفه اتفاق جديد)) .

وقال المستشار القانوني لحكومة اسرائيل ان الاتفاق المرحلي يبقى ساري المفعول حتى لو رفضت مصر ، أو مجلس الامن نتيجة حق النقض السوفييتي تجديد مدة قوة الطوارئ الدولية في سيناء . وتفسير ذلك هو ان الامم المتحدة ليست طرفا في هذا الاتفاق . وحقيقة الاتفاق من الناحية القانونية انه اتفاق دولي بين حكومتين وفق ميثاق الامم المتحدة .

دورة الامم المتحدة الخاصة ..

الاتحاد السوفييتي يؤيد الدول النامية

موسكو – تستمر في نيويورك اجتماعات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المخصصة لبحث العلاقات مع الدول النامية . وأشار مندوبو الدول النامية ، في أثناء المناقشة العامة ، الى عدم المساواة في التعاون الاقتصادي . وطالبوا باعادة النظر في العلاقات القائمة بين الدول النامية والمتطورة .

وقد أشار ((شارل ديسوكو)) ، وزير خارجية مالي ، الى انه يجب اقرار نظام اقتصادي في العالم يأخذ في الاعتبار مصالح جميع الاطراف .

وقد لفت السيد محمد بصار ، مندوب البحرين ، الانظار الى ان البلدان المنتجة للمواد الخام كانت على امتداد فترة طويلة ضحايا لسياسة الاحتكارات الدولية والاتفاقيات الاحتكارية التي عقدت من وراء ظهرها .

ودحض السيد محمد بصار المزاعم القائلة بأن رفع هذه البلدان لاسعار البترول الحق ضررا بالبلدان المتطورة وزاد من حدة التضخم المالي .

وسبق لمندوب الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية أن أيدوا جهود الدول النامية في النضال لاقرار نظام اقتصادي أكثر عدالة .

افتتاح مكتب للمنظمة في المكسيك

مدينة المكسيك – تاس – زار وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، المكسيك في الاسبوع الماضي . وقد تم في أثناء الزيارة افتتاح مكتب للمنظمة في مدينة مكسيكو ، عاصمة البلاد .

ونشرت وزارة الخارجية المكسيكية بيانا حول الزيارة ، التي اجتمع في أثنائها وفد منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس المكسيكي ، جاء فيه ان الرئيس المكسيكي كان قد التقى في آب الماضي في القاهرة مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وانه في أثناء لقائهما تم الاتفاق على افتتاح مكتب للمنظمة في المكسيك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٠-٩-٧٥ الساعة ٨ مساء في درج الموارنة باشتراك السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر الذي سيتكلم حول :

((أبعاد الاتفاقية الجزئية بين مصر واسرائيل))

اعلان

نعلن للجمهور وأصحاب المصالح ان الاعلانات في جريدة ((الاتحاد)) ابتداء من ١٥-٩-١٩٧٥ ستكون كما يلي :

((السعر للانش الواحد))

صفحة اولى	٥٠ ل.ا
صفحة اخيرة	٣٥ ((
صفحة داخلية	٢٠ ((

ادارة جريدة ((الاتحاد))

قضايا الاتحاد – المادية التاريخية

الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي (٢)

ذكرنا في الحلقة السابقة ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم الاجتماعي لا العكس ، فالوعي يظهر بالضرورة على أساس من نشاط الناس المادي العملي ، لانه لا يمكن بدونه (بدون الوعي) ان يكون ثمة تأثير واع على الطبيعة ، فلا يمكن تغييرها وتكييفها حسب متطلبات الناس . وما كان الوعي ينشأ ويتطور الا في اطار نشاط الانسان المادي ، في اطار العمل .

وأبرزنا ان الوعي الاجتماعي هو بين الخصائص الاساسية التي تميز الانسان عن الحيوان . فعلاقة الانسان بالطبيعة تختلف جوهريا عن علاقة الحيوان بالطبيعة . ففي حين تتم علاقة الحيوان بالطبيعة مباشرة بواسطة أعضائه الطبيعية يضع الانسان بينه وبين الطبيعة أعضاء اصطناعية – أدوات عمل – يؤثر بواسطتها على الطبيعة ويغيرها ويكيفها لتتلاءم وحاجاته المادية والاجتماعية . فالانسان لا يتكيف في عمله مع الطبيعة ، انما يكيفها لتتلاءم مع متطلباته وضروريات حياته . ويتم تكييف الطبيعة بواسطة أدوات العمل في الاساس . واذا كان ما يهم الحيوان من الوسط المحيط به هو كل ما له أهمية بيولوجية وحياتية بالنسبة لجهازه العضوي ، أي كل ما يتعلق بالطعام والشراب والخطر وما يترتب عن ذلك من تصرف معين أو رد فعل معين بالغريزة ، فان الوعي الاجتماعي ، الوعي الانساني ، الذي يظهر على أساس العمل لا يعكس فقط ذلك الشيء ذا الاهمية البيولوجية بالنسبة للانسان ، انما كل ما هو ضروري وذا أهمية بالنسبة للعمل أيضا . وهذا أمر على غاية من الاهمية .

فالاهتمام بكل ما هو ضروري بالنسبة للعمل ايضا يوسع دائرة الظواهر التي يعكسها الانسان الى حد كبير ويولد من جهة ثانية متطلبات جديدة خاصة بالانسان وحده ، دون الحيوان .

فمعلوم أنه لا يمكن تغيير الطبيعة الا حسب قوانين الطبيعة . وللتأثير على موضوع ما تأثيرا واعيا وتكييفه مع متطلباته ينبغي على الانسان ان يعرف الموضوع ليس معرفة ظاهرية وحسب ، انما عليه ان يلج الى أعماق خصائصه الجوهرية الداخلية . فلصنع ادوات العمل ينبغي على الانسان أن يعرف الخصائص العامة لانواع شتى من المواضيع . والكشف عن هذه الخصائص الجوهرية والعامة تم ويتم خلال عملية العمل ، النشاط المادي الواعي والهادف الذي يمارسه الانسان ، وخلال التأثير المتبادل مع الطبيعة .

كما ان الكشف عن الشيء الجوهري في الاشياء لا يمكن ادراكه بواسطة الحواس . فلا يمكن معرفة الصفات الكيميائية والفيزيائية لموضوع ما عن طريق الحواس . ان هذا حتم ضرورة نشوء امكانية أخرى عند الانسان يختص بها ، وهي امكانية التفكير المجرد ، الذي يساعد الانسان على الغور في فهم الظواهر ودراسة صفاتها وخصائصها الداخلية .

وتؤلف امكانية التفكير المجرد الخصائص المميزة لوعي الانسان . والتفكير المجرد يؤلف نفسية الانسان كلها . وهذه النفسية تغنى باستمرار بنتائج نشاط التفكير المجرد . وهذا ما يجعل احساس الانسان لا يتطابق مع احساس الحيوان . فالنسر ، مثلا ، يستطيع ان يرى بعينه المجردة الى مسافة أبعد ، لكن الانسان استطاع بواسطة أدوات العمل ، التي هي في أساسها نتاج امكانية التفكير المجرد ، ان يبصر أكثر مما يبصر النسر وان يرى الى مسافة أبعد كثيرا مما يراه النسر .

صحيح ان وعي الناس الاجتماعي هو انعكاس للعالم الموضوعي وينشأ ويتطور في أثناء النشاط العملي الانساني ، الا ان هذا الوعي ، كما يقول لينين ، يخلق عالمنا الموضوعي ولا يعكسه فقط . فالتفكير الانساني يمكن من وضع الاهداف ومن ابداع خطة للنشاط في المستقبل ومن الخلق والابداع . وقد استغل المثاليون هذه الحقيقة فعملوا على تأليه التفكير الانساني وصوروه تصويرا صوفيا وجعلوه خاصة من خصائص الروح واعتبروه الاساس للوجود والتطور . فهيغل ، كبير الفلاسفة المثاليين في القرن الماضي ، اعتقد ان الفكرة المجردة أساس التطور . غير ان النشاط الخلاق لوعي الانسان لا يمكن فهمه وتفسيره الا بخصائص النشاط العملي الانساني .

أكدنا في حلقات سابقة ان العمل يوجد في المجتمع فقط . وقد عرفناه على انه النشاط الاساسي الواعي والهادف للتأثير على الطبيعة وتكييفها لتتلاءم وحاجات الانسان المادية الروحية . وذكرنا ان الانتاج ، الذي هو عملية العمل ، دائما انتاج اجتماعي . وعليه فنحن لا ننظر الى علاقة الانسان بالطبيعة كعلاقة انسان معين ، انما كعلاقة المجتمع بالطبيعة . وهذه العلاقة توجد في اطار من العلاقات الاجتماعية المعينة . وحين يدخل الناس في علاقات انتاج اجتماعية معينة فانهم يدركون هذه العلاقات بصورة او بأخرى . ولذا فوعي الطبيعة ووعي الحياة الاجتماعية هو في كليته نتاج للتطور الاجتماعي ويوجد هذا الوعي في المجتمع فقط . فهو وعي اجتماعي .

ولقد ميز انجلز في كتابه ((انتي دوهرينغ)) بين **الوعي الاعتيادي** ، الذي هو انعكاس حياة الناس اليومية المباشرة ، **والوعي العلمي للواقع** ، اي العلوم والايديولوجيا . فمتطلبات العمل الاجتماعي ذات طابع مزدوج . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك



مؤتمر مكسيكو

انتصار للحركة النسائية الديمقراطية في العالم

المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في تموز الماضي في مكسيكو برعاية الامم المتحدة كان نقطة تحول هامة على طريق النضال النسائي منذ العشرينات (أي منذ أول مؤتمر نسائي في كوبنهاغن) من أجل فرض الاعتراف بمكانة المرأة وحقها في المساواة الفعلية مع الرجل .

وتعتبر نتائج هذا المؤتمر انتصارا للحركة النسائية الدمقراطية في العالم المتمثلة بالاتحاد النسائي العالمي .

فهذا الاتحاد ، الذي طالب الامم المتحدة بتكريس سنة ١٩٧٥ سنة للمرأة في العالم ، هو أول من نادى بمساواة المرأة بالرجل . بل أكثر من ذلك ، هو أول من ربط نضال المرأة من أجل حقوقها بالنضال العام للشعوب من أجل الحرية والاستقلال وضد الحرب والعدوان والاستعمار على أنواعه .

لقد أقر المؤتمر جدولا زمنيا لتحقيق المساواة يمتد على عشر سنوات . ان هذا التحديد يعتبر هاما جدا : فالدول المنتمية للامم المتحدة ، والتي شاركت في هذا المؤتمر ووقعت على مقرراته ، ستحاسب بعد انتهاء السنوات العشر على ما قد تكون حققته في هذا المجال وسيفرض عليها الالتزام بتعهداتها ، خاصة اذا ما أرفقت هذه الشرعة الجديدة للمرأة باقامة محكمة نسائية دولية (وهذا ما ستطالب به المرأة) تنظر في دعاوى المنظمات النسائية حول مواقف الحكومات والانظمة من قضايا تحرر المرأة في هذا البلد او ذاك .

كذلك أقر المؤتمر ضرورة ربط نضال المرأة من أجل المساواة بنظام اقتصادي جديد يحقق هذا المطلب .

ان مثل هذا الاقرار هو نقطة جديدة تسجل لحساب المفهوم الماركسي – اللينيني لتحرر المرأة فبدون قيام مجتمع مبني أساسا على المساواة (لا على الاضطهاد والاستثمار) لا يمكن للمرأة أن تتخلص من التمييز الذي يكبلها . ففي البلدان الاوروبية الرأسمالية ما تزال المرأة تناضل من أجل المساواة في تأمين فرص العمل وفي الاجور والضمانات والقوانين والتشريعات الاجتماعية . بينما تدل الاحصاءات في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى على ان المرأة قد استطاعت التخلص من كافة أشكال القمع والاضطهاد وانها تمارس اليوم بالفعل لا بالقول مساواتها التامة بالرجل في كافة الحقول وعلى كافة المستويات .

الكاتبة العراقية سالمة صالح : أنا أعترض !

((لماذا يلجأ كاتب القصة القصيرة الى الرواية ؟)) – هذا السؤال وجهه أحد الصحفيين للكاتبة ، لمناسبة صدور مجموعة قصص قصيرة ، ورواية لها ، في الفترة الاخيرة . ولكنها اعترضت :

– انه لا ((يلجأ)) الى كتابة الرواية وانما يكتبها .. وهو يختار الشكل الادبي الذي يلائم ما يريد قوله .

وتضيف :

– الزمن عنصر مهم في الرواية ، وهو ليس كذلك في القصة القصيرة ، والرواية تقول أشياء لا تستطيعها القصة القصيرة ، فهي شريحة زمنها محدود ، ولا تستطيع أن تعبر عن فترة زمنية طويلة .

● لتأكيد ماذا ؟

– لماذا عليه أن يؤكد شيئا ، صيغة السؤال توحي بأن على الاديب أن يتخذ موقفا دفاعيا وكأنه متهم عليه أن يؤكد براءته ، هذا خطأ اشاعته الصحافة الادبية دون قصد منها . للسبب الذي ذكرت ، وليس من أجل أن يؤكد شيئا ، يختار الكاتب الرواية أو القصة أو القصيدة .

● طيب : هل تجدين نفسك متميزة بين كاتبات القصة ؟

– أعتقد : نعم .. رغم أن ما نشرت قليل .. غير أني لا اشغل نفسي بهذا التمايز .. فأنا اطمح أن اكتب ادبا جيدا ..

(وينشأ اعتراض آخر ..)

اعترض أيضا على صيغة السؤال ، لماذا الكاتبات ؟ لماذا لا يكون السؤال : هل أنت متميزة بين كتاب القصة ؟

(ودون أن يسلم الصحفي بالسؤال ، تضيف سالمة) :

– لعلنا نجد حتى الان من يتوهم أن عليه أن يضع معايير متساهلة لتقييم الاعمال الادبية للمرأة . هذا مرفوض بالطبع .

((عاشقان في ظلال أجنحة طائرة أمريكية محطمة))

صدر في بيروت مؤخرا كتاب جديد بعنوان ((الحب في ظلال الفانتوم)) لمؤلفه الفلسطيني علي فياض . والكتاب انطباعات المؤلف من زيارة لفيتنام في زمن الحرب . وهو مليء بالدفء والعاطفة الصادقة نقتطف منها مما جاء عن المرأة الفيتنامية :

■ ((الفتاة الفيتنامية جميلة واكاد اقول فاتنة ، ملامحها دقيقة ، ابتسامتها أكثر من صادقة ، هي بريئة .. وبقدر ما تعتز الفتاة ببندقيتها ((السيمنوف)) المشوقة التي لا تفارقها ، فانها تعتز بجدائل شعرها وتهتم به ، ويصل في أحيان كثيرة شعر الفيتنامية الى أقل من قامتها بقليل وفي حالات أطول . وبالبندقية والشعر تفتن الفيتنامية .. وفي الليلة القمرية لن انسى أجمل اللقطات المؤثرة : عاشقان يتبادلان الحب في ظلال أجنحة طائرة أمريكية محطمة)) .

القبارصة كالفلسطينيين مكاريوس يطلب عودتهم

نيقوسيا – تاس – صرح المطران مكاريوس ، رئيس جمهورية قبرص ، بانه لا يمكن حل قضية قبرص حلا شاملا اذا لم توفر للقبارصة اليونانيين امكانية العودة الى بيوتهم .

وقد أدلى الرئيس مكاريوس بهذا التصريح يوم السبت الماضي عندما تسلم عريضة من ١٥٠ الفا من القبارصة اليونانيين الذين شردوا من مدنهم وقراهم في اثناء الاحداث التي جرت في الجزيرة في شهر تموز من العام الماضي .

واشار الرئيس مكاريوس الى انه يجب منح اللاجئين الحق في العودة الى ديارهم وفقا للقرارات المعروفة الصادرة عن الامم المتحدة .

في ظل « الانفتاح » يعودون بالفلاح المصري الى عهود الاستغلال الغابرة

ماذا جرى للفلاح المصري في مجلس الشعب المصري

عن «روز اليوسف» القاهرية

(الاتحاد) — يستمر في مصر وضع شبكة من القوانين والتشريعات واتخاذ اجراءات لدعم سياسة « الانفتاح الاقتصادي » وتشجيع القطاع الخاص وتجاهل النشاط الطفيلي ، رغم معاناة الجماهير من آثارها التضخمية وارتفاع الاسعار مع استخدام اساليب القهر البوليسي في مواجهة المطالب المشروعة للكادحين .

ويوم ٢٣ حزيران الماضي اجرى مجلس الشعب المصري تعديلا في قانون الاصلاح الزراعي يزيد في الواقع ثروة كبار ملاكي الارض ويعيد العلاقات الاقطاعية الى الريف ويجعلها مشروعة بعد ان كانت محرمة .

والتعديل المذكور يعود بعلاقة المزارع المصري القهقرى . فيلغى نظام استئجار الارض مقابل مبلغ معلوم يدفعه المزارع الى صاحب الارض . ويفرض عليه ، بالمقابل ، استئجار الارض على أساس المناصفة : نصف الانتاج لصاحب الارض والنصف الاخر ، فقط ، هو للمزارع الذي يشتغل في الارض هو وأفراد عائلته طول السنة .

وبتاريخ ٣٠—٦—١٩٧٥ نشرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية مقالا تحت عنوان : « ماذا جرى للفلاح في مجلس الشعب » وصفت فيه الجلسة التي اقر فيها مجلس الشعب التعديل المذكور . ونحن فيما يلي ننشر ملخصا لما جاء في هذا المقال لاعطاء القارىء صورة واضحة عن الوضع الداخلي في مصر :

يوم الاثنين الماضي لم يكن في مجلس الشعب فلاح . ولم يكن موجودا — من غير الفلاحين — الا ربع الاعضاء . ومع ذلك غيروا في ست ساعات وجه الحياة في الريف المصري كله .

غيروا العلاقة بين عشرين مليونا من الملاك والمستأجرين . غيروا قيمة الايجارات . غيروا المحاكم التي تفصل في المنازعات . وأعادوا علاقة المزارعة الاقطاعية مشروعة بعد أن كانت محرمة .

وظاهرة غياب الاعضاء في مجلس الشعب ليست جديدة ولم تكن يوم الاثنين مقصودة فعضو المجلس رجل مشغول . ولا يحرص الا على حضور الجلسات التي تناقش موضوعا يعنيه ، وكثيرا ما يحضر من باب ابراء الذمة لا أكثر .. ثم ينتهز اول فرصة وينسحب من الجلسة ، ما دامت موضوعاتها لا تثير اهتمامه .

وقد كان هذا ما حدث يوم الاثنين الماضي . حضر ١٨٦ عضوا . وعندما بدأت مناقشة القوانين التي ستغير حياة الفلاحين جميعا .. بدأوا ينصرفون .

لم تكن هذه قضيتهم !

باسم مساكين الملاك

لكنها كانت بالطبع قضية هامة ، وكانت وراءها مشكلة حقيقية تبحث عن حل .

ففي الريف المصري عدد من ملاك الارض يعيش حياة أتعس من حياة الاجراء . مساحة ارضهم محدودة ، والايجار الذي يحصلون عليه لا يضمن حياة الكفاف ، وليس لهم دخل آخر ، وليس في طاقتهم أن يزرعوا بأنفسهم . وهذا الطراز من « مساكين الملاك » لم يعد قادرا على مواجهة موجات الغلاء المتزايدة بدخله الذي ظل كما هو منذ عشرين سنة ... بينما الفلاح المستأجر ارتفع دخله الى حد ما بزيادة أسعار المحاصيل الزراعية ، وباتجاهه الى زراعات وفيرة الدخل كالزهور والخضر والنباتات الطبية وغيرها ولم يكن ممكنا بالطبع أن تترك مشكلة كهذه بلا حل . فالمجتمع مسؤول عن ضمان الخبز لهؤلاء الملاك أيضا .

ولنفس السبب لم يكن التفكير في تعديل قانون الاصلاح الزراعي لصالح « مساكين الملاك » هؤلاء مفاجأة لاحد.

انما جاءت المفاجأة ، يوم الاثنين الماضي ، عندما طرحت التعديلات المقترحة فاذا بها لصالح كبار الملاك لا مساكينهم !

كان يناسب المالك الصغير تعديل يخصه بمزيد من الدخل دون المالك الكبير ، ولكن القانون انتهز الفرصة ورفع الايجارات جميعها . أي أنه اتخذ من قضية مساكين الملاك ستارا لزيادة ثروة كبارهم ، وفرض على الفلاح ، كلما ساعد المالك الفقير بقرش ، أن يساعد المالك الكبير بمائة!

وكان يناسب المالك الصغير تعديل يتيح له الحصول على الايجار عينا.. أي بنسبة من محصول الارض. فمثل هذا التعديل كان يضمن له أن يرتفع دخله خطوة بخطوة مع ارتفاع الاسعار. ولكن التعديل جاء يربط رفع الايجار برفع الضريبة ، والضريبة لايعاد فيها النظر ، لرفعها أو خفضها ، الا كل عشر سنوات .

وقد ترتفع الاسعار خلال هذه الفترة خمسة أضعاف ، ولكن على المالك الصغير أن يتحمل وينتظر . اما المالك الكبير ... فلا !

لقد أوجد له القانون وسيلة يتقاضى بها الايجار من المحصول فورا ، ومن الان أتاح له — بالاتفاق مع الفلاح — تحويل عقد الايجار الى عقد «مزارعة» .. وهو عقد موروث من أيام الاقطاع يقضي بأن يتقاسم المالك مع الفلاح نصف التكاليف ويتقاضى نصف المحصول ، أو بأن يتحمل كل التكاليف ويتقاضى أربعة أخماس المحصول .

وبمثل هذا العقد يضمن المالك ولا شك أن يرتفع دخله مع كل ارتفاع في أسعار المحاصيل .. ولكن أي مالك ؟ انه المالك الكبير وحده . لان مساكين الملاك لا يملكون من المال الا ما يقيم أودهم ، ولا يمكنهم المساهمة أصلا في دفع أية نفقات !

ثم لم يكتف التعديل بهذا . وانما انتهز الفرصة وضرب ضربة أخرى للمالك الصغير والفلاح معا .. عندما الغى محكمة القرية ونقل جميع المنازعات الريفية الى محكمة المدينة . فهذه المحكمة — باجراءاتها وتكاليفها ومحاميها ومبارزاتها القانونية — أنسب ألف مرة للمالك الكبير ، بينما كانت محكمة الريف (التي تحمل اسم لجنة فض المنازعات) أنسب للمالك الصغير والفلاح . لان كليهما كان ممثلا فيها ، واجراءاتها كانت في حدود فهمهما ، وقضاتها كانوا من أصلهما والمتعاملين معهما ... ولم يكن للتقاضي أمامها أية أعباء مالية .

كل هذا جعل التعديل ، عندما طرح امام مجلس الشعب ، مفاجأة . وحول النقاش بشأنه الى معركة حامية ، دامت ست ساعات .

وزاد في عنف المعركة أن بعض انصار التعديل رفضوا أن يكونوا منافقين ، وان يدافعوا عنه باسم مصالح فقراء الملاك .. وانما تبنوا بصراحة وشجاعة منطق امراء الاقطاع السابقين ، ودافعوا عنه بروح احياء ذكرى أيامهم الذهبية ، ومعاقبة الفلاحين في شخص الاصلاح الزراعي ، ومعاقبة الاصلاح الزراعي في أشخاص الفلاحين !

اين الخطاب .. الشيوعي!

في قاعة مجلس الشعب ، وبعد اكثر من عشرين عاما من ثورة يوليو ، ترددت على سبيل المثال الاقوال التالية:

● ان الفلاحين الذين كانوا فئة مظلومة قد اصبحوا الان فئة ظالمة !

● يجب ان يكون من حق المالك ان يحول عقد الايجار الى عقد مزارعة.. بدون موافقة الفلاح !

● لا يهمنا نباح الاعداء الذين يتهموننا بان مجلس الشعب يعمل ضد الاشتراكية !

● ان الفلاحين موافقون على المشروع ونرجو ابعادهم عن المتاهات الفكرية والمتفلسفين ، والاسراع بنظر التعديل .

ولا شك ان هذا القول الاخير بالذات شديد الطرافة ، لانه يعني أن جميع الفلاحين مجانين : يتهربون من دفع حقوق البنك الذي يعطيهم السماد والبذور والسلف النقدية ، ويتحمسون في نفس الوقت لرفع قيمة الايجار الذي يدفعونه للملاك !

ليس هذا فقط .. بل انهم يتهربون من دفع الايجار نفسه (بدليل أن التعديل تضمن مادة تسمح بطردهم عقابا على هذه العادة السيئة) ، ومع ذلك يوافقون على زيادة المبلغ الذي يتهربون منه !

على أن هذا ليس أطرف ما قيل يوم الاثنين الماضي في جلسة مجلس الشعب التي أقرت — في النهاية — كل التعديلات المطلوبة .

أطرف منها الاعلان الخطير لاحد الاعضاء الاذكياء بأن قانون الاصلاح الزراعي قانون افساد زراعي ...لانه قائم على شعار « الارض لمن يفلحها » ، الذي هو من ابتكار الشيوعية ! !

ووجه الطرافة هنا أن المجلس ترك السيد العضو يخرج من الجلسة ، بعد اقرار التعديل ، مؤمنا بما قال . لم يتطوع أحد باخطاره بان هذا الشعار رفعه عرابي قبل الثورة الشيوعية في روسيا بثلاثين عاما . وقبل ذلك رفعته الثورة الفرنسية ، ولم يكن ماركس قد ولد بعد . وقبل هذا وذاك رفعه عمر بن الخطاب (وكان أول من رفعه في التاريخ) قبل ظهور الشيوعية باكثر من الف عام !

ولم يتطوع أحد بأن يقول للسيد العضو أيضا أن عدد البلدان التي طبقت الاصلاح الزراعي في عصرنا أكثر من تسعين بلدا ، وان أغلبيتها الساحقة غير شيوعية .. ومنها اليابان الراسمالية ، وفنلندا المشهورة بحربها التاريخية الطويلة ضد الاتحاد السوفييتي .

لكن المجلس لم يحاول اخطار العضو بشيء من هذه الحقائق لانه ، فيما يبدو ، احس باليأس من أن يكون لهذا الاخطار اية ثمرة . فضلا عن ان معظم الحاضرين كانوا قد انصرفوا لان القضية كلها لا تعنيهم .

وقد يكون هذا هو السبب أيضا في عدم اكتراث أحد بتصويب أكثر الادعاءات طرافة في المناقشة : وهو أن الفلاح يحصل من الفدان الواحد على مائة وخمسين جنيها في السنة ، بينما المالك يحصل على ايجار لا يتجاوز العشرين جنيها .

لقد كان هذا الادعاء أبلغ دليل على أن الفلاح كان غائبا تماما طوال المناقشة التي جرت في مجلس الشعب يوم الاثنين الماضي .

فلو كان في المجلس فلاح واحد ، لسرد للاعضاء — من الذاكرة — ميزانية أي فدان يزرعه .. حتى ينقذ الاعضاء من الانسياق وراء هذه « الفشرة » العريضة الجريئة .

لو كان موجودا هذا الفلاح ، لاخطرهم بان فدان القطن — مثلا — يتكلف بالجنيهات : ٣ بذرة — ٥ حرث — ٨ تطهير حشائش — ١٢ سماد — ١٠ مبيدات — ١٠ ري (في حالة استخدام الري الآلي) — ١٥ جمع — ٣ تقطيع حطب — ٣٠ ايجار وضرائب دفاع وأمن قومي = ٩٦ جنيها في المتوسط . وتبلغ قيمة المحصول — في المتوسط أيضا — ١٢٠ جنيها . أي أن دخل الفلاح لا يتجاوز في النهاية ٢٥ جنيها ... يخصم منها البنك أرباحا للاتحاد التعاوني والجمعية !

ولو كان الفلاح موجودا وطلبوا منه ميزانية محصول آخر ، كالقمح مثلا ، لقدمها اليهم من الذاكرة أيضا : ٥ حرث — ٤ تقاوي — ٦ سماد — ٤ ري — ٨ تطهير حشائش — ٥ حصد المحصول ودرسه — ١٥ ايجار نصف سنة = ٤٧ جنيها . ويقابل ذلك محصول يبلغ في المتوسط ٥ أرادب ، ثمنها حوالي ٣٧ جنيها . أي بخسارة قدرها عشرة جنيهات !

ولكن الفلاح — كما قلنا — لم يكن موجودا .

ولم يكن هناك عمال أيضا ، حتى يدافعون عنه . فقد جاء في بحث أخير لمؤتمر خريجي المعاهد العمالية أن عدد ممثلي العمال الحقيقيين في مجلس الشعب لا يتجاوز ١٣ عضوا من ٣٦٠ .. مفروض أن نصفهم من العمال والفلاحين !

ولم يكن غريبا اذن أن تمر في النهاية كل التعديلات التي طرحها القانون الجديد .

صحيح أن بعض الاعضاء تصدى لها ، وأثار معركة حولها دامت ست ساعات ، ولكن عدد هؤلاء الاعضاء كان ثلاثة فقط .. ولم يكن بينهم فلاح واحد ، وانما كان الثلاثة من المثقفين !

ويكفي هؤلاء الثلاثة ابراء لذمتهم أمام التاريخ أنهم عطلوا هذه التعديلات نصف يوم ، بواقع ساعتين لكل منهم .

مصير السلام الاجتماعي

على أن واحدا فقط من هؤلاء الثلاثة هو الذي وضع أصبعه على أخطر ما في هذه التعديلات ، وان كان لم ينصت لتحذيره أحد .

هذا الواحد كان عضو المجلس « أبو سيف يوسف » .

ان تغيير العلاقة التي استقرت عشرين سنة ما بين المالك والفلاح ، وتغييرها لصالح المالك بالذات ، هي اعلان للفلاح بأن مكاسبه لم تعد مستقرة .. وان عليه أن يحميها نفسه ، لان أحدا لن يحميها له .

وهو اعلان لغير الفلاحين أيضا ، بأن ما يتمتعون به من ثمار التحول الاشتراكي لم يعد مضمونا .

ان الفلاح الذي عبر القناة منذ عامين ليحرر أرضه ، لم يكن مع الاسف موجودا في المجلس ليمنع العبور المضاد على أرضه !

الشعب المصري يتهكم على « الانفتاح »

(الاتحاد) — على واقع الحياة المريرة تتحطم الاوهام التي نشرها « الانفتاحيون على رأس المال الاجنبي » في مصر . فرؤوس الاموال الاجنبية هذه ، أمريكية وأوروبية وعربية ، لا يستهدف أصحابها سوى جني أضخم الارباح وأسرع الارباح من وراء استخدام أموالهم في مصر . فهم لا يتجهون الى انشاء الصناعات الاساسية ، التي تكلف رؤوس أموال ضخمة ولا تدر الارباح الا بمرور سنوات كثيرة ، بل الى بناء الفنادق والملاهي وتصميم كازينوهات القمار وبيع أدوات اللهو الرخيص .

ويظهر أنه ، في المدة الاخيرة ، قامت احدى الشركات الامريكية بتوريد آلات أوتوماتيكية ، معروفة جيدا في بلادنا ، لتعاطي القمار في المقاهي والدكاكين . وهذه الآلة تسمى « فليبرز » . ويضع اللاعب فيها قطعة نقود فتخرج كرة يضربها بمضرب فاذا أصابت الكرة أهدافا معينة سجلت الآلة على لوحة كهربائية أرقاما . وبازدياد هذه الارقام يزداد رضى اللاعب عن نفسه . ان آلة القمار هذه منتشرة في اسرائيل ، وفي المدن والقرى العربية أيضا ، على اعتبار أنها من « منجزات » الثقافة الغربية ..

وفي مصر انتشرت لعبة القمار الغربية هذه ، بفضل « الانفتاح » ، وانتشر التنكيت والتهكم على « الانفتاح » و « منجزاته » .

وننشر ، الى جانب هذا الكلام ، صورتين كاريكاتيريتين ظهرتا في مجلة «روز اليوسف» القاهرية (عدد ٢٨—٧—٧٥) في التهكم على هذه الآلة وعلى « الانفتاح » :

— يا سلام على الانفتاح .. الشعب حيلعب لعب !



تحياتنا الى فيتنام

تل أبيب — كان يوم ٢ الجاري هو يوم العيد السنوي الثلاثين لقيام جمهورية فيتنام الدمقراطية . وفي المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية العيد الى حزب الشعب العامل الفيتنامي الشقيق تضمنت تمنيات « النجاح في بناء الاشتراكية في أوضاع السلام تحت علم الماركسية اللينينية وتعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المعادية للاستعمار » .

اجتماع ضخم في بيروت
لمناسبة تقليد ياسر عرفات وسام السلام

بيروت — تاس — أكد السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع شعبي ضخم عقد في بيروت لمناسبة تقليده وسام « جوليو كوري » للسلام ، حضره بالاضافة الى سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، الذي قلده الوسام ، رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ورئيس الحزب الاشتراكي كمال جنبلاط ، أكد أن « الشعب العربي الفلسطيني بكامله هو الذي يستحق الوسام ، وخاصة أبطاله الذين استشهدوا في النضال من أجل الحرية والسلام » .

وقال عرفات : « ان الشعب الفلسطيني حمل السلاح لكي يؤمن حقوقه المداسة وحقه في الحياة بسلام على أرضه » وأكد : « ان الشعب الفلسطيني لن يفزع أمام مؤامرات الامبريالية والصهيونية ومعاونيها في الشرق الاوسط .. بل سيواصل نضاله بعناد » .

وتحدث روميش شاندرا فقال : ان علم النضال الذي حمله الشعب الفيتنامي البطل ينتقل ، اليوم ، الى أيدي الشعب الفلسطيني . وأضاف : ان الشعب الفلسطيني ليس منعزلا .. وحقيقة اقرار مجلس السلام العالمي بالاجماع تقليد وسام السلام الى ياسر عرفات لهو دليل على ان شعوب الدول المئة وخمس وعشرين (١٢٥) الاعضاء في المجلس تؤيد كلها نضال الشعب الفلسطيني .

وأكد كل من كرامي وجنبلاط في كلمتيهما على ضرورة تعزيز وحدة الشعوب العربية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومعاونيهم .. ومن أجل الحرية والاستقلال والسلام في الشرق الاوسط .

مؤتمر عمالي عالمي للتضامن مع فلسطين

دمشق — بدأت ، منذ يوم الثلاثاء ، اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب . وعلى رأس جدول أعماله اجراء الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر العمالي العالمي للتضامن مع كفاح عمال وشعب فلسطين . والمؤتمر التضامني من المقرر عقده في مدينة كارل ماركس في المانيا الدمقراطية . ومن المنتظر ان تشترك فيه وفود العمال من ١٢٥ قطرا في العالم .

أضواء على

* الوضع الحالي في البرتغال
* محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور

١ — الوضع الحالي في البرتغال

موسكو — لمراسلنا الخاصة — بعث مراسلا صحيفة « برافدا » السوفييتية بيرماكوف وكوسوف ، من البرتغال تقريرا عن الوضع هناك جاء فيه :

تقف البرتغال في هذه الايام على شفا احداث هامة ومصيرية . وقد أكد رئيس الحكومة الجديد ف. دي ازيفيا في خطاب له في التلفزيون ، مساء ٢—٩ ، انه لكي تتم السيطرة على الازمة في البرتغال .. يتوجب على الاحزاب الثلاثة الكبرى ، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي الشعبي ، ان يوافقوا على مخرج مشترك في اطار تأييد الحكومة وبرنامجها .

وقال دي ازيفيا ان حكومته ترى ان من أهم واجباتها اعادة الهدوء والنظام للبلاد . واعرب عن تأييده لتعيين رئيس الحكومة السابق غونكالفيتش رئيسا للاركان .

وجاء في التقرير ان الصحف المحلية تنشر كوثيقة رسمية على صفحاتها الاولى البرنامج الاقتصادي الذي اقرته الحكومة السابقة والذي يقضي بالقضاء على الاحتكارات والاقطاعية وذلك بتأميم وسائل الانتاج التي يسيطرون عليها ، ومساندة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة . ويشمل برنامج الحكومة أيضا مشاريع لتطوير جهاز التعليم ومحو الامية وبناء مدارس كبيرة للعمال حتى يتمكنوا فيها من الدراسة بدون الانقطاع عن العمل .

وهناك اهتمام خاص بالاجتماعات التي ينظمها مندوبو حركة القوات المسلحة للتباحث في مختلف الامور وذلك لزيادة تماسك ووحدة القوات المسلحة وخاصة سلاح الجو الذي عانى من انشقاقات عدة .

ولكن الجهود المبذولة للوصول الى حل وسط تصطدم بمعارضة شديدة من قبل الرجعيين واعوانهم . والبرتغال اليوم محاطة من جميع الجهات ، ففي انغولا يحاول الامبرياليون افشال المسيرة الثورية ، وقد جاء دخول قوات جنوب افريقيا .. بالذات مع مضاعفة نشاط المنظمة التي تطلق على نفسها اسم « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » ، هذا النشاط الذي يؤيده الاحتكاريون الامريكان وبكين .

وان قادة الحزب الاشتراكي ليسوا بعيدين عن هذه المعركة ، فقد اعلنوا للرئيس غومش ان حزبهم لن ينضم الى الحكومة حتى «تتضح الامور في أوساط الحركة المسلحة » ! واعلنوا كذلك عن معارضتهم لتعيين غونكالفيتش قائدا للقوات المسلحة .

وقد أجل قادة الحزب الاشتراكي الاعلان عن تأييدهم لرئيس الحكومة الجديد .. حتى انتهاء اجتماعات القوات المسلحة . وتقدر الصحف هذا التأجيل انه احدى دلائل توتر الوضع.. ويزيدون هذا التوتر بطلبهم اجراء تغييرات في تمثيل المندوبين لاجتماعات القوات المسلحة .. الامر الذي يعرقل مسيرة الثورة .

ويختتم المراسلان تقريرهما بالنتيجة ان الوضع في البرتغال يتطلب وحدة القوى التقدمية وتماسكها .

٢ — محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » مقالا في عددها الصادر ، يوم الخميس الماضي ، لكاتبها السياسي ج. زابسيوف علق فيه على محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور التي جرت في بداية الاسبوع الماضي والتي نظمتها الرجعية المحلية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية . وجاء فيه :

لم تكن محاولة الانقلاب الفاشلة اياها وليدة احداث الساعة فحسب بل انها جاءت مع عدة تحرشات واصطدامات قام بها الرجعيون والاقطاعيون وأصحاب رؤوس الاموال في الاكوادور منذ عام ١٩٧٢ ، حين تسلم ر. لارا رياسة الحكومة فيها .

فمنذ ذلك الحين ، قامت حكومة لارا بعدة اصلاحات اجتماعية واقتصادية في البلاد .. فبالاضافة الى قانون الاصلاح الزراعي الجديد وبناء المصانع والمدارس والمستشفيات ، قلصت حكومة لارا نفوذ ارباب المال وخاصة محتكري انتاج البترول . وقد طالبت الحكومة ، مؤخرا ، شركات البترول الاحتكارية الامريكية العاملة في البلاد بأن تسلم ٢٥٪ من اسهمها للدولة .

من هنا .. فان هذه الاوساط عملت كل ما في وسعها لاسقاط نظام حكم لارا . وليس غريبا أن نرى الجنرال « الفاريس » ، الذي وقف على رأس المحاولة ، يحتمي في بيت السفارة التشيلية في كيتو — عاصمة اكوادور — بعد فشل محاولته .

هذا وقد هرعت جماهير الشعب في اكوادور تلبي نداء رئيس الحكومة الى تأييده ، ودعا الحزب الشيوعي في البلاد واتحادات النقابات المهنية العمال ان يتحدوا سويا لردع مؤامرات الرجعية وافشالها . وجاء في البيان: يجب أن يعلمنا فشل الانقلاب انه من أجل نجاح النضال ضد الرجعية والدفاع عن المصالح الوطنية يتوجب توحيد كافة القوى الوطنية .

في الذكرى ال ٣١ لتحرر — بقية

مؤسسة .

والغرض هو الاستفادة الى الحد الاقصى من الارض والتكنولوجيا والكادر لرفع انتاج القمح والذرة والخضروات والفواكه . وتدير بعض المؤسسات الضخمة مصانعها الخاصة .

وتستلزم الزراعة الحديثة مخصصات مالية كبيرة . وقد استثمر ٣٫٢ بليون ليفا في خطة الخمس سنوات السادسة الراهنة التي أوشكت ان تنتهي . وسوف يتضاعف الرقم تقريبا ويبلغ ٦ بليون ليفا في خطة السنوات الخمس القادمة (٧٦ — ١٩٨٠) وهناك كل ما يبرر توقع عائد سريع وملموس . ويجري عمل الكثير لتحسين الري ، وسوف يتم ري جميع الاراضي المتعطشة الى الماء بحلول عام ١٩٩٠ .

لقد ضاعفت بلغاريا انتاج الحبوب والخضروات والفواكه عدة مرات في أقل من ثلاثين سنة . وهي تنتج ما يكفي حاجتها الداخلية وفائضا كبيرا للتصدير .

ولديها — الى جانب اكاديمية ديمتروف الزراعية — ٦٨ مركزا للبحوث والتجارب ، يعمل فيها حوالي ٢٠٠٠ شخص . وكل ما تقدمه العلوم الزراعية يجري تطبيقه على المزارع فورا .

آفاق واسعة

استنتجت مجموعة من الصحفيين الغربيين ، الذين زاروا بلغاريا قبل الحرب بفترة قصيرة ، ان بلغاريا سوف تحتاج الى ١٠٠٠ وربما ٢٠٠٠ سنة لتلحق بالحضارة الاوروبية . ولم تكن تلك النظرة المتشككة بلا أساس تماما، لان بلغاريا كانت بلدا فقيرا ومتخلفا جدا . اما اليوم ، فانها بلد اشتراكي صناعي — زراعي يتمتع بصناعة متطورة تطورا سريعا وزراعة ممكننة بشكل عال .

والبرنامج ، الذي أقره الاجتماع الكامل للجنة المركزية في كانون الاول ١٩٧٢ لرفع مستويات المعيشة بشكل حاد ، أصبح هدفا وطنيا .

وسوف تكون في السنوات القليلة القادمة أماكن في دور الحضانة وروضات الاطفال لجميع الاطفال . وستحل قضية الاسكان . لقد كان ٧٦ بالمئة من السكان يعيشون في الريف قبل ثلاثين سنة . أما الان فقد انخفضت النسبة الى ٤٣ بالمئة . واذا أريد ان تسكن كل أسرة في شقة منفصلة فيجب بناء ٨٠٠٬٠٠٠ شقة . وقد قرر الاجتماع الكامل في كانون الاول ١٩٧٢ بناء ٢٥٠٬٠٠٠ شقة في فترة الخمس سنوات الراهنة و ٦٠٠٬٠٠٠ شقة في الفترة القادمة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) .

ويجب أيضا زيادة وقت الفراغ الحقيقي الذي يستمتع به الشعب . ويجري الان تخفيض ساعات العمل في الاسبوع بانتظام .

العمل الايديولوجي عمل مركزي

ان الحزب الشيوعي البلغاري من أقدم الاحزاب الماركسية في أوروبا . فقد احتفل بعيده الثمانين قبل أربع سنوات . تأسس في نهاية القرن الماضي ، ومر بمراحل عديدة للنضال في تأدية رسالته التاريخية . ويتمتع بثروة من التجربة ، بما في ذلك التجربة في الميدان الايديولوجي . والدرس الاساسي هو ان الحزب الشيوعي لا يستطيع ان يتصدى لمهامه الاستراتيجية أو التكتيكية في النضال ضد الرأسمالية أو في بناء الاشتراكية الا اذا تمتع بجبهة ايديولوجية منظمة تنظيما جيدا ، تقوم بنشر نظريته وشرح سياسته وتحريك الجماهير لتطبيقها وتوضيح قضايا المستقبل ومحاربة الايديولوجية البرجوازية والانتهازية .

أما فيما يتعلق ببناء الاشتراكية ، فان التجربة تظهر انه أمر مستحيل ما لم يرافق عملية بناء القاعدة المادية والتكنيكية اللائمة تكوين الانسان الاشتراكي الجديد ، والوعي الاشتراكي العام الجديد ، وتطوير القضايا الايديولوجية .

والارقام التالية تبين مدى النشاط الايديولوجي في بلغاريا :

كانت بلغاريا في عام ١٩٤٤ تصدر ٤٢٢ نشرة دورية ، وتوزع منها ١٢٦ مليون في السنة . وارتفع الرقم في عام ١٩٧٣ الى ١٤٥٩ ، توزع منها ٧٧٢ مليون سنويا . ومتوسط ما تحصل عليه الاسرة البلغارية هو ٣٢ صحيفة ومجلتان شهريا .

ولدى البلغار ١٫٥ مليون و ١٫٣ مليون جهاز تلفزيون . ويبلغ عدد مستمعي الراديو في المساء ٥ ملايين ، ومتفرجي التلفزيون ٥٫٥ مليون شخص .

كان عدد المسارح في بلغاريا ١٧ في عام ١٩٤٤ ، وعدد روادها ١٬١٦٧٬٠٠٠ في السنة . فارتفع العدد في عام ١٩٧٢ الى ٥٣ مسرحا للمحترفين ، يزيد عدد روادها على ملايين . وكان عدد المسارح السينمائية ١٦٥ في عام ١٩٤٤ ، يبلغ عدد روادها ١٥ مليون . فارتفع في عام ١٩٧٣ الى ٣٥٨٦ ، يقدر روادها بحوالي ١١٤ مليون .

***

اننا بقلوبنا مع أصدقائنا البلغار ونتمنى لهم ، بمناسبة ٩ ايلول ١٩٧٥ ، ازدياد التقدم والنجاح .

الفرق بينهما

القدس — كشف أبا ايبن ، وزير الخارجية في حكومة غولده مئير السابقة ، النقاب في اجتماع مركز حزب العمل ان الرئيس عبد الناصر رفض عرضا تنسحب اسرائيل بموجبه الى الحدود الدولية ١٩٦٧ ، مقابل انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . وكانت مصر في حينه تطالب بانسحاب اسرائيل الكامل ، وبتنفيذ قرار ٢٤٢ بشأن عرب فلسطين ، كشرط للتسوية واتاحة حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق فرج خليل زريق وعروسه **بالزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

* الرفيق مفلح طبعوني وعروسه بمناسبة **الزواج**
اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب والشبيبة — الناصرة

* الصديق رباح ابراهيم الحاج وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

* الصديق طوني منسى وعروسه **بالزواج** .
اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

انتبه ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

★ في ٤—٩ صدرت أول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي أن يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .

★ ابتداء من ٥—٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج أسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .

★ ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة أو بوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .

★ آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨—٩ .

★ آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥—٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تامين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

★ على الناخب ان يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦—١٠ .

أيها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية « ركح »

تهنئة

تهنئاتنا الحارة الى المحامي على رافع وعقيلته سارة مصطفى بالمولود الجديد

تتمنى للمولود الجديد ولاخوته مهند وآية ونضال حياة سعيدة ومديدة في ظل والديهم

الحزب والشبيبة — حيفا

[redacted]

خالدة ذكراك الى الأبد يا أبا سليمان

« مصيبة كبيرة حلت بنا يا رفاق ، مصيبة كبيرة » . هكذا صاح الرفيق زاهي كركبي ، واضعا يديه على راسه ، راميا سماعة التلفون ، والدموع الغزيرة تسيل من عينيه . هكذا وصلنا نبأ الفاجعة حينما كنا في بيت الرفيق زاهي في براغ « تشيكوسلوفاكيا » ، انا وطلابنا في براغ . وقد خيم الصمت الرهيب ، وانعقدت السنتنا ، والدموع انهمرت من اعيننا ونحن مشدوهون ، لا نستطيع تصديق هذا النبا .

هكذا فجعت بالاخ والصديق والرفيق عثمان ، وانا بعيد عن البلاد ، وشاءت الصدف القاسية ويد المنون الغادرة ان تختطف الرفيق وهو في قمة النشاط والحيوية والانتاج ، وحزبه وشعبه في أمس الحاجة اليه والى امثاله من المناضلين . هكذا شاءت الصدف الغادرة ، حتى ان لا اودعه الوداع الاخير ، وان لا ارى واطبع قبلة الوداع على ذلك الوجه الحبيب .

عرفت الرفيق عثمان منذ ٢٦ عاما ، وفي ذلك العام تركت اخوة لي من امي وابي ، مشردين كابناء شعبنا الفلسطيني ، فالتقيت بالرفيق عثمان واصبح منذ تلك السنة الاخ والصديق والرفيق .

كبيرة ومجيدة هي التضحيات التي قدمها الرفيق عثمان لحزبه ولشعبه ولطبقته العاملة ، تضحيات لا تحصى ، وتعرفها وتذكرها جماهير المثلث وجماهير الشعب في هذه البلاد .

لقد كان الرفيق عثمان منذ انخرط في صفوف الحزب في سنة ١٩٤٩ ، وانضم الى اول خلية حزبية في الطيبة والمنطقة ، مثالا يحتذى في الاخلاص والتضحية ونكران الذات . وبذكائه الخارق راى بالمبادىء الماركسية طريق الخلاص لشعبه ولكل الشعوب المضطهدة ، وبدأب وجد واخلاص ونكران للذات ، واصل النهار بالليل وتحول الى قائد ومنظم بارع للحزب والجماهير . ولم يتوان عن أي جهد مهما كان خارقا ، ولا ضن بأية تضحية ، بل كان دائما في مقدمة الصفوف عند تقديم واجبات النضال ، وتحمل تضحياته . وفي الليالي الحالكات ، ووسط الظلام المدلهم وعصا الحكم العسكري ، كان الرفيق عثمان يرفع شعار (ان لا حياة بدون كفاح ، مرحبا بك ايتها الحياة ، حياة النضال لتحرر شعبنا وكل الشعوب) .

وهكذا باخلاصه لمبادىء الاشتراكية العلمية ، باخلاصه للاممية ولاخوة الشعوب ، اصبح الرفيق عثمان ، جزءا من تاريخ الشعب المكافح .

ان الاجيال التي رباها الرفيق عثمان ، والتي تواصل النضال وتتابع الرسالة ، هي الخلود لذكرى هذا الرفيق البطل ، فوداعا ايها الحبيب ، ايها البطل ، ايها القائد ، وداعا ، ونعدك باننا على العهد سائرون ، وان القبلات التي حرمتني الصدف القاسية لاطبعها على ثغرك الباسم ، سوف اطبعها على جبين ابنائك الصغار ، ابنائنا ، الذين سوف يكونون خير خلف لخير سلف .

الخلود والمجد لذكراك يا ابا سليمان .

اخوك وصديقك ورفيقك
عبد الحميد ابو عيطه

لا تزال برقيات التعازي بوفاة الرفيق الراحل عثمان أبو راس تتوارد على دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد في الطيبة من داخل البلاد وخارجها . ومن هذه البرقيات برقية من :

مالك عفيف الحاج ابراهيم (طولكرم) ، رئيس مجلس أم الفحم المحلي وسكرتير المجلس ، زاهي كركبي (براغ) ، وولف وليكا ايرليخ (خارج البلاد) ، اسعد مكي (غـزة) ، طلابنا في تشيكوسلوفاكيا .

كذلك لا تزال الوفود تتدفق للتعزية على بيت الفقيد في الطيبة من جميع أنحاء البلاد ، من قري الجليل والمدن والقرى اليهودية .

وفي هذا العدد ننشر بعض التعزيات التي وردتنا وسننشر بقية التعازي في الاعداد القادمة .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، والى آل ابو راس

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

معتبرين ان المصاب هو مصابنا جميعا .

لجنة منطقة عكا
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الرفيقتين العزيزتين امينة ونجلاء ابو راس ، والى جميع افراد العائلة

نشاركم العزاء بمصابكم الاليم بوفاة الرفيق العزيز

عثمان سليمان ابو راس

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
السكرتارية القطرية

احر التعازي الى ام سليمان والى الرفيقة نجلاء أبو راس والى عموم آل أبو راس بوفاة الرفيق الغالي

عثمان أبو راس

منظمة النساء الديمقراطيات — عبلين

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، والى آل ابو راس

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا

عثمان سليمان ابو راس

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب الشيوعي في المرجة وبئر السكة

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في خاركوف

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — ابو سنان

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

الطلاب الاسرائيليون في المانيا الدمقراطية

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان أبو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع ام الفحم

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
الى آل ابي راس — الطيبة
تعزياتنا القلبية بفقيدنا الغالي

عثمان أبو راس

عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة — باقة الغربية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
الى آل ابي راس — الطيبة
تعزياتنا القلبية بفقيدنا الغالي

عثمان أبو راس

عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة — قلنسوة

برقية تعزية

« الاتحاد » — حيفا — اسرائيل
تعازينا الحارة بوفاة الرفيق

عثمان أبو راس

طلاب لينينغراد

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

عثمان أبو راس

وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد
الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث وفرع الطيبة
نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

● اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ومنطقة المثلث الحزبية وآل ابو راس بوفاة الرفيق

عثمان ابو راس

اعضاء الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة عكا

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل عودة وعواد لوفاة الفاضلة **ام صالح**

اعضاء خلايا الشرقية
الحزب الشيوعي — الناصرة

في قضية تمييز عنصري

عكا — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعاء الماضي ، في الدعوى التي قدمها عضوا بلدية عكا الشيوعيان الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، بهدف الحصول على أمر من محكمة العدل العليا ضد رئيس بلدية عكا وادارته لتفسير التمييز ضد المواطنين العرب في عكا القديمة في مجالات الخدمات البلدية .

وقد قدم المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة ادعاء عضوي البلدية الشيوعيين ذاكرين ان البلدية تهمل قضية السكن الخطر كما تهمل النظافة والانارة ورصف الشوارع ولا تكترث حيال وجود مزبلة في خان الشونة او اصطبلات خيول امام البيوت وتسلب ملعب كرة القدم من الشباب ولا تقيم اية حديقة عامة وغير ذلك .

ورفض قضاة المحكمة العليا اصدار أمر ضد البلدية بحجة ان القضية عامة وانهم مستعدون ان ينظروا اذا كانت الدعوى حول قضايا معينة ملموسة مما اضطر المحامين الى طلب الغاء القضية لبحث مسالة تقديم عدة قضايا منفردة عينية ضد البلدية حسب طلب المحكمة .

رسالة عكا

فتيان عنصريان يعتديان على امرأة عربية

عكا — لمراسلنا — العاملة آمنة بركة من عكا القديمة والبالغة من العمر ٥٠ عاما ، تعود من عملها في « بستان هجليل » قرب عكا وهي تحمل على راسها صندوقا وضعت فيه اربع دجاجات اشترتها من مكان عملها ....

كان ذلك يوم الاثنين ٢٥—٩—٧٥ في الساعة الحادية عشرة ظهرا ... وعندما وصلت الى مدخل المدينة الجديدة قرب خطوط سكة الحديد ، حاول شابان « بين ١٣ — ١٤ سنة » اختطاف الدجاجات من على راسها اذ كانا يركبان الدراجات .... فوقع الصندوق بمحتوياته ... وراحت المسكينة تلم دجاجاتها ، ولم تسر الا خطوات حتى كان العنصريان الصغيران قد جمعا بضعة شبان من سنهما ... وراحا يوسعان المراة العربية رجما بالحجارة ... حتى انتفخ وجهها وعيناها .. ولم يسلم جزء من جسمها .

وذهبت الى الشرطة والدماء تغطي وجهها لتشتكي ....

وعلمنا ان المراة المذكورة قد ذهبت الى الطبيب الذي اعطاها أسبوعين اجازة مرضية نتيجة لوضعها وأرسلها الى المستشفى .

هذا وقد اوكلت المراة محاميا لملاحقة الشرطة حتى تقبض على الجناة العنصريين وتحاكمهم ...

اليست الروح العنصرية التي تربي مثل هذا الشباب على كراهية العرب واستباحة ممتلكاتهم هي التي تحرك مثل هؤلاء العنصريين وتشجعهم على ارتكاب هذا المنكر ؟!

حرق بيت عامل لترحيله بالقوة

العامل المريض سعيد ترشحاني من عكا والذي يسكن مع عائلته واولاده المتزوجين في منطقة بربور قرب عكا ، في براكية كبيرة منذ أربعة عشر عاما .. عاد ظهرا الى بيته ليجد النار تشتعل فيه وقد أتت عليه حتى آخره بما فيه من اثاث وثياب ...

وعلم من الجيران ... ان عددا كبيرا من ضباط ورجال الشرطة وبعض المدنيين الذين برفقتهم هم الذين أشعلوا النار في البيت المذكور حتى أتت عليه .

دائرة أراضي اسرائيل كانت قد رفعت دعوى ضد المذكور تطالبه باخلاء الارض ، رغم انه يسكن فيها منذ ١٤ عاما . وقد أجاب انه لا يرفض الانتقال أبدا اذا أعطي له حل بديل وهو يريد بيتا مقابل بيته له ولافراد عائلته .

ويظهر ان هذا المطلب أقلقهم ... فعمدوا الى الطريقة الهمجية القديمة ... وحرقوا البيت بما فيه.. وبغياب صاحبه بحيث لم يمكنوه من انقاذ متاعه .

الرجل وعائلته الان لا يجدون مأوى لهم ... فهم ينامون عند الاقارب والاصدقاء وقد علمنا ان الرجل قد أوكل محاميا ليطالب بالتعويض عن متاعه ، وكذلك عن بيته الذي لا يملك سواه في الدنيا .

رسائل القراء

الى متى نظل نعاني من قضية المهور المذلة ؟

لي صديق من أم الفحم تقدم لخطبة فتاة من القرية نفسها ليتزوجها بسنة الله ورسوله ، وأرسل من يخطب يدها حسب العادة . فطلب أهلها مهرا قدره ٤٥ ألف ليرة علاوة على بناء دار خاصة لها . وهذا يعني بالطبع رفض الزواج باشتراط هذه الشروط غير الممكنة التحقيق . وهذه ليست المرة الاولى التي يحول فيها غلاء المهور دون زواج اثنين اتفقا على الزواج وأحب أحدهما الاخر . وكثيرا ما لجأ شبان مقدمون على الزواج في مثل هذه الحالات اما الى الانتحار او الهروب سوية . ولنسأل الاباء المتزمتين والقضاة الشرعيين هل اشتراط مهور خيالية كهذه مما يحلله الدين ؟ أو ليس في هذا اهانة واذلال للفتاة التي يبدو وكأنما تباع كسلعة بثمن ؟ ولماذا ناخذ عن الاجانب كثيرا من العادات الضارة ولا نتشبه بهم في الامور الحسنة !

سليمان اغبارية
ام الفحم

رسالة كفر قرع

تعبيد الشوارع الداخلية

كفر قرع — لمراسلنا — تسود المحلى في كفر قرع بتعبيد الطريق الموصل الى المدرسة الثانوية . وأمام اصرار الاهالي ومطالبة سكان الاحياء بتعبيد الطرق الموصلة الى أحيائهم وتعهدهم بالمساهمة في التكاليف بوشر بتعبيد أكثرية الشوارع في القرية . ولكن العمل أوقف بعد أسبوع بأمر من المحكمة لعدم قيام المجلس المحلي بالاعلان عن مناقصة رسمية واعطائه العمل الى شركة « تنوفا » بصورة تثير الشبهات .

كذلك ظهر أثناء التعبيد ان بعض البيوت موجودة داخل قسيمة الشارع وأغلبية هذه البيوت بنيت أثناء وجود المجلس المحلي .

ان هذا يدل على مدى التعفن والمحسوبية في المجلس المحلي . ففي جميع الطرقات توجد جدران (سياجات) داخل قسائم الشوارع والاهالي يطالبون بهدم هذه الجدران من أجل تسيير الشارع بصورة رسمية .

ومما يشير الى اهمال الادارات المتعاقبة على المجلس المحلي خلال ١٥ سنة وجود أعمدة الكهرباء داخل الشوارع وفي أماكن عديدة تصل في بعض الاحيان الى مسافة أكثر من مترين ، الامر الذي سيكلف الاهالي مبالغ طائلة لنقل هذه الاعمدة .

والجدير بالذكر ان شركة « تنوفا » تعمل في القرية دون أدنى مراقبة من المجلس المحلي .

خلافات .. ونزاعات على تعيين المحاسيب

كفر قرع — لمراسلنا تسود المجلس المحلي في كفر قرع خلافات ونزاعات شخصية بين الاعضاء حول تعيين معلمين جدد في المدرسة الثانوية ، فكل واحد من الاعضاء يريد تعيين أحد محاسيبه في الوظائف الشاغرة وهي : معلم للرياضة ومعلم نجارة وموظف مسؤول عن الصحة في القرية .

هذا وتقوم المعارضة من وراء الكواليس بالعمل على قلب الائتلاف الحالي كي يتسنى لهم تعيين موظفين من محاسيبهم .

ان الاهالي في كفر قرع ، وخاصة الشباب ، يعارضون هذا الوضع الذي يسيء الى مصلحة سكان القرية ويطالبون المجلس المحلي بالارتفاع الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه وتوظيف المعلمين حسب الكفاءات والمؤهلات .

يقتلون القتيل ويمشون في جنازته

بقلم : سعيد صيداوي

اعتقد ان مثلنا الشعبي القائل : « فلان يقتل القتيل ويمشي في جنازته » ينطبق على حزب مبام . فهو من ناحية يشترك في احتلال الاراضي العربية ويشارك في اقامة المستوطنات في مناطق محتلة ، ومن ناحية اخرى يتظاهر بعض اعضائه بالتباكي على اجزاء او نتف من الاراضي العربية المصادرة في هذه القرية او تلك ليثبتوا انهم يدعون حقا لاخوة الشعوب .

لن اتكلم عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فهي معروفة ، كما أعتقد ، بما فيه الكفاية لدى ابناء شعبنا العربي ، كما يعرفها ايضا خصوم الحزب واذنابهم .

أوردت هذا الكلام كمقدمة للرد على الذي كتب في « المرصاد » في ٨/٢١ باسم « فرع مبام في عارة وعرعرة » :

قلت « الذي كتب » لان أهالي عارة وعرعرة يعرفون انه لا يوجد فرع لمبام في عارة وعرعرة . لانه لا يمكن ان يكون فيهما وفي غيرهما من القرى العربية احزاب صهيونية . واذا كان هناك من يحملون بطاقة مبام فهذا لا يعني انهم يؤمنون بمبادىء هذا الحزب الصهيوني . لكن نعترف ان لمبام « زلة » واحدا يلبس ثياب مبام .

✱

يتهم الكاتب الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة بانه لم يدافع عن اراضي القرية وعن الملعب . وانا أحيل الكاتب الى اعداد « الاتحاد » من آب وغيرها . ومع ان الفرع لم يكمل سنتين من عمره بعد الا ان كل امرء يعرف ان قضية الاراضي كانت قضيتنا الاولى . وقد اثرناها بمختلف الطرق من النشر في الصحف والمجلات والنشرات الداخلية والاجتماعات الشعبية .

✱ أما « تبرع » الهستدروت بمبلغ ٥ الاف ليرة للفريق الرياضي فامر لا يدعو الى « تحميل الجميلة » ولا يعفي الهستدروت من واجبها ازاء الرياضة في بلد يعد ٧ الاف نسمة .

✱ أما تبرع الكيبوتسات المجاورة بالمعدات اللازمة دعما للعلاقات الطيبة وحسن الجوار فنشكر هذه الكيبوتسات على همتها العالية . ولكن نذكر اننا نحن الذين بدأنا بالمعروف «فتبرعنا» لهذه الكيبوتسات بمعظم اراضي القريتين ...

✱ يقول الكاتب ان صحف «عل همشمار» و «المرصاد» و «الانباء» وحتى « يديعوت احرونوت » تصدت للدفاع عن القضية وتضامنت مع قرار مجلس عرعرة وشبابها .. الخ . فما دامت كل هذه الصحف ، وجميعها صحف بلاط ، مؤيدة ومتضامنة فما هي المشكلة اذن ؟ ولماذا لا تقضي حكومة هذه الصحف باعادة ما لشعب عارة وعرعرة له ؟ .

✱ اما عن نضال «مبام» ضد الحكم العسكري فتذكرني به قصة احد ابناء بلدتنا الذي استدعاه الحاكم العسكري كمتهم بالشيوعية . وعندما مثل امام الحاكم (وكان الذين سبقوه قد ضربوا ضربا مبرحا لتعاطفهم مع الحزب الشيوعي) قال : يا سعادة الحاكم ، أنا من حزب مبام ، مش شيوعي ! فربت الحاكم على كتفه ولم يمسه باذى .

أليس نضال مبام ضد الاحتلال اليوم مثل نضاله ضد الحكم العسكري في السابق ؟ ...

✱ اما الكلام عن مقاومة النعرات العائلية فضريبة كلامية ليس الا ولا تنطلي على أحد . ومعروف ان عضو المبام الموجود في المجلس المحلي في عرعرة رشح نفسه في قائمة عائلية ورفض قبيل الانتخابات ترشيح نفسه في قائمة «الشباب» مدعيا « ان افكار الشباب لذيذة وجميلة ولكن لا يمكن تطبيقها في عرعرة » ... وكان احد الذين قاوموا هذه القائمة بشراسة تحت ستار محاربة العائلية من الداخل (يبدو انهم مغرمون بالنضال من الداخل ... تذكروا انهم يدعون ايضا محاربة سياسة الحكومة من الداخل) .

✱ اما عن الكلام الذي يمسني شخصيا فاربا بنفسي من الرد عليه . فانا ابن قرية يعرفه أهلوها جيدا .. ولا تستطيع كلمات حاقدة ان تخفي الحقيقة عنهم .

نقص الغرف الدراسية في باقة

حملة تبرعات لبناء مدرسة جديدة

باقة الغربية — لمراسلنا — عقدت لجنة آباء الطلاب هنا اجتماعا شعبيا ، في الاسبوع الماضي ، تكلم فيه كل من السادة رئيس اللجنة حلمي كتانة وسكرتيرها فؤاد مواسي والعضو الشيوعي في المجلس المحلي ورئيس لجنة المعارف الرفيق ابرهيم بيادسة . وناقشوا الاوضاع السيئة السائدة في مدارس باقة الغربية ، وخصوصا النقص في غرف التدريس . وتبين من تقرير لجنة الآباء انه ينقص باقة الغربية ٢٦ غرفة دراسة منذ العام الماضي . ولكن وزارة المعارف لم تبد اهتماما لتلافي هذا النقص .

وانتقد الرفيق ابرهيم بيادسة لجنة المعارف السابقة التي لم تهتم بشكل جدي بمتابعة هذه القضية بشكل مثابر . وقال انه لا يمكن احتمال وضع يتعلم فيه التلاميذ في غرف غير ملائمة يتسرب اليها ماء المطر في الشتاء . ودعا الى بناء مدرسة في أقرب وقت لحل المشكلة . وفي الاجتماع نفسه بدىء بجمع تبرعات لهذا الغرض .

أهكذا تجنبون أطفال الناصرة حوادث الطرق ؟

الناصرة — لمراسلنا — مع بدء السنة الدراسية جرى توزيع الاطفال في سن الخامسة على رياض الاطفال في الناصرة . ولفت الانتباه ان التوزيع لم يراع مكان سكن الاطفال وانما راعى ، كما يبدو ، محسوبيات معينة وتعنت بعض المسؤولين في المدارس ، مما أدى الى ان تنشأ اوضاع يمر فيها الطفل عبر عدة مدارس حتى يصل الى مدرسته . وهذا يعرضه للمرور بشوارع في أوج ازدحام الطرق بالسيارات كما هو معروف عن الناصرة .

وعندما راجع بعض اولياء أمور التلاميذ الصغار الذين يعانون من هذا الترتيب رفض المسؤولون الاستجابة لهم ونقل ابنائهم الى رياض اطفال اقرب الى مساكنهم .

لماذا يمنع الدكتور سليم من زيارة رام الله

الناصرة — لمراسلنا — تقدم الدكتور رشيد سليم من الناصرة بواسطة المحامي وليد الفاهوم بطلب أمر تمهيدي الى محكمة العدل العليا ضد قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة ووزيري الدفاع والشرطة .

وقد التمس الدكتور رشيد من المحكمة بصفتها أعلى سلطة قضائية في اسرائيل أن تأمر المذكورين اعلاه بأن يسمحوا له بزيارة بلدة رام الله ولمدة ٤ أيام فقط .

والدكتور رشيد محدد الاقامة بمنطقة الناصرة منذ ثماني سنوات ومحظور عليه دخول منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي سيناء بأمر من قادة المناطق المحتلة .

وهذه هي المرة الاولى التي يتقدم فيها بطلب لزيارة الضفة . . فتوجه بعدة رسائل الى قسم المهمات الخاصة بالناصرة كان آخرها في ٢١—٧—٧٥ لزيارة رام الله الا أنه منع من ذلك .

ومما جاء في طلبه الى المحكمة ان منعه من زيارة رام الله لا يضر به وبحقه الفطري بالحرية وانما يضر بأولاده الصغار وزوجه الذين طالما وعدهم بذلك ثم يتابع الطلب ان الهدف من منعه هو مجرد الانتقام لنشاطاته الاجتماعية والسياسية بمدينة الناصرة ... واكد أنه لا معارف ولا اصدقاء له في مدينة رام الله . ومن ثم فان مثل هذا المنع يعتبر تمييزا صارخا منافيا للقانون .

تحية حزبنا الى — بقية

اكثر غنى .

وتستطيع بلغاريا الاشتراكية ان تكون فخورة باسهامها الاساسي في تعميق الوحدة والتعاون والصداقة داخل الاسرة الاشتراكية التي تحتفل اليوم بمكاسبها التاريخية التي جسدتها وثائق مؤتمر القمة للامن والتعاون الذي عقد مؤخرا في هلسنكي .

ان حزبنا يستمد قوة من تضامن الحزب الشيوعي البلغاري مع نضاله ، ويؤمن ان انجازات أسرة الشعوب الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، في تدعيم السلام العالمي ، هي عامل حاسم في انتصار نضاله .

ان حزبنا ، الذي يوحد الشيوعيين اليهود والعرب ، يبعث اليكم بتحيات جميع الشيوعيين والقوى التقدمية الواعية لهذه المناسبة المجيدة ويتمنى لكم ولشعبكم المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال العام ضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والسلام » .

بدء محاكمة شبان من خان يونس

خان يونس — سيمثل أمام المحكمة العسكرية في اللد كل من محمد الحجنير واحمد عبد الفتاح نصر وفاروق وفيصل عبد الكريم خضير ، وقد اعتقلوا في اواخر كانون الثاني الماضي بتهمة عضوية فتح ووضع عبوة تحت سيارة باص للسياح في ريشون لتسيون في ٧٣/١٢/١٩ .

والمعروف ان سلطات الاحتلال هدمت بيوتهم في خان يونس . وسبق ان قابلهم المحامي وليد الفاهوم من مكتب المحامية فيليتسيا لانجر ، في سجن كفر يونا ليتداول واياهم حول خط الدفاع وشرح لهم ما جاء في افاداتهم التي يقولون انها انتزعت منهم بالقوة .

التورط الامريكي .. بقية

الى السلام » ، ان المسالة الشائكة الى أبعد حد هي ما أسماها كيسنجر « بدائرة العرض » ، عرض الامور بدون ديباجات . والقضية الشائكة التي واجهته هي مدى ما سيكشف عنه من اتفاقات في الوثيقة الرسمية المعلنة ، وكم من الاتفاقات يبقى سرا .

لقد حاربت اسرائيل في اثناء المفاوضات من أجل الكشف عن المكاسب وعن تنازلات مصرية ، منها ما كان ضمن اتفاقات سرية . وذكرت المصادر الامريكية ان مصر في نهاية الامر وافقت على ان تعلن في الاتفاقية البنود التالية :

١ — بند ينص على الاعتراف بحق السفن الاجنبية التي تحمل بضائع غير استراتيجية لاسرائيل ان تمر في قناة السويس .

٢ — التزام الطرفين باحترام حرية الملاحة الدولية في باب المندب ، الذي اغلقته مصر في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

٣ — تعهد مصر واسرائيل بالامتناع عن محاصرة الواحدة منهما لموانىء الاخرى .

وأهم ما في البنود المعلنة ، وغير المعلنة ، ما أعلنه وزير الدفاع شمعون بيرس ، في معرض دفاعه عن الاتفاقية ، وهو تعهد امريكا بوضع اسرائيل تحت حماية مظلة أمريكية ...

وهذا الغموض حول حجم التورط الامريكي في المنطقة ، والتحالف العسكري الاسرائيلي — الامريكي غير الموقع ، الذي يضع اسرائيل مباشرة في اطار الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ، هو اشد ما يثير قلق الاوساط الدمقراطية في اسرائيل وفي الشرق الاوسط على وجه العموم .

وهذا هو الخطر بالذات ، الذي نبه منه الاتحاد السوفييتي مشيرا الى خطورة التورط الامريكي في المنطقة ، وما يرافقه من مساعدات عسكرية هائلة لاسرائيل لم يعرف لها تاريخ العلاقات الاسرائيلية — الامريكية مثيلا .

وقد اعترف مايك مانسفيلد ، أحد أعضاء الكونغرس الامريكي ، ان الادارة الامريكية تسلك في الشرق الاوسط طريقا محفوفا بالاخطار !

اجتماعات شعبية سياسية

حول الاتفاق المرحلي والحلول الامريكية — الاسرائيلية

يوم الثلاثاء ٩—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء

● في عكا — نادي الاخوة — يتحدث الرفيق **اميل حبيبي** عضو لمكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » .

● في الرامة — نادي الصداقة — يتحدث الرفيق **جمال موسى** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .



افتتاح السنة الدراسية

خصصت الصحف الاسرائيلية اليومية فى اعدادها ، فى الاسبوع الماضى ، بعضا من صفحاتها لمناسبة افتتاح السنة الدراسية فاستعرضت المشاكل التى تعانيها المدارس العبرية — والعبرية فقط — فى كافة أنحاء البلاد وعالجت الطرق والاساليب التى أعلنت وزارة المعارف عن أنها ستتبعها فى حل هذه المشاكل . ولكنها تجاهلت بغالبيتها سياسة التنسيق التى اتبعتها الوزارة فى ميزانيتها الجديدة ، وتجاهلت كذلك مشاكل التعليم فى المدارس العربية كما تجاهلتها وزارة المعارف من قبلهم .

ومما أثار اهتمام هذه الصحف بشكل خاص برنامج وزير المعارف الذى لخصه بشعار أساسى : « التوجه الى مناطق الضائقة ومدن التطوير » .



وقد شرحت « هآرتس » (٣١-٨-٧٥) فى مقال لكاتبها نتان ريبون برنامج الوزير كما يلى :

« ان اهم خطوة ستقدم عليها وزارة المعارف لهذه السنة الدراسية هى تخصيص مبلغ ١٢٠ مليون ليرة لتنفيذ برنامج استيعاب وتشجيع الطلاب فى احياء الفقر وفى المدن التطويرية (قريات شمونة — نتسيرت عيليت — وغيرها ...) وكذلك توجيه الامهات للعمل فى اشغال جديدة كمدربات فى روضات الاطفال وفى مدارس الطلاب المشوهين وغيرها .. ثم العمل بكل الوسائل على ايقاف عمليات ترك المدرسة للطلاب فى سن ١٢ — ١٦ عاما » .

על המשמר

وأما « عل همشمار » صحيفة حزب « مبام » — (٣١-٨-٧٥) فقد رأت أهم من هذا البرنامج وغيره برنامجا آخر هو « التربية الصهيونية » المقصود فيه تربية الطالب من صغره على أساس المبادىء العنصرية الصهيونية وكأن هذه التربية تنقص المؤسسات التعليمية للدولة !!

وكتبت « عل همشمار » :

« مهمة اخرى ستركز عليها وزارة المعارف كجزء أساسى هى « التربية الصهيونية » . ولكننا لا نؤمن بأن التربية الصهيونية ممكنة دون خلق الرباط الوثيق بين الشاب وجو وطنه . وللاسف .. منذ حرب الغفران هبط عدد الرحلات المدرسية . ومهم جدا فى هذا المجال تأجيل الصفوف الحادية والثانية عشر للحرس المدنى الامر الذى من شأنه أن يساهم ... ان وزارة المعارف تستحق منا كل التهنئات على توسيعها لمجال التربية الصهيونية » .



وكذلك صحيفة « دافار » (٣١-٨-٧٥) تحمست هى الاخرى لبرنامج التربية الصهيونية فقالت :

« .. ان الذى يلمس ابتعاد الشباب عن النظرية الصهيونية يتحمس لتقوية التوجيه فى المدارس ، ونحن نبارك خطوة وزير المعارف . ولكننا نعتقد أن اهمية هذه الخطوة ستلمس فقط بعد التطبيق ، وهنا يجب الحذر .. والتأكد من قوة المعلم وبرنامج وزارة المعارف .. ولا نريد أن يتكرر ما حدث مع برنامج « الوعى اليهودى الذاتى » .

سينمائيات

كازابلانكا

● كازابلانكا تعنى الدار البيضاء وهى العاصمة المغربية الجميلة . وحين نسمع أن هناك فيلما يحمل هذا الاسم « كازابلانكا » ويقوم ببطولته النجمان الكبيران همفرى بوغارد وانغريد بيرغمان فاننا نسارع لمشاهدته .

ليس هذا الفيلم حديثا فهو ينتمى الى أفلام الخمسينيات التى تناولت الحرب العالمية الثانية بروح فيها الكثير من الرومانسية على غرار « جسر واترلو » ..

لم نعثر على كازابلانكا فى هذا الفيلم الذى يحمل اسمها ، فهى ليست سوى مكان ما خارج أوروبا يلتقى فيه عدد كبير من المهاجرين الاوروبيين الذين تركوا بلادهم لسبب أو لآخر ، بعضهم ثورى مناهض للنازية ويعمل فى حركة المقاومة وبعضهم جعل من كازابلانكا منطلقا للهجرة الى أمريكا . أما العقدة الاساسية أو المحور الاساسى فى الفيلم ، فهى حكاية الحب « الشاقة » بين شابة من اسكندنافيا متزوجة بشاب تشيكى مناضل ، وبين أمريكى يسارى ذى ماض طويل فى النضال ضد الفاشية . ويعرض علينا الفيلم قصة الصراع بين الحب المدعم بالشعور بالواجب والحب المدعم بالذكرى العاطفية الحارة .. أما النصر فى نهاية الفيلم فهو للحب القائم على الشعور بالواجب .

كما أسلفنا فالفيلم عاطفى رومانسى ، توفرت له مجموعة ضخمة من المواهب والطاقات الفنية الذى خولته للحصول على ثلاث جوائز أوسكار .

انه فيلم جدير بالمشاهدة .

ثلاثة أولاد كلبة !

● فيلم أمريكى آخر يعتمد الاثارة الفارغة الا من المفاهيم الذاتية الانانية والعقد الشخصية .

محوره ضابط امريكى من أيام الحرب الاهلية يقع ابنه فى قبضة أعدائه فيسلم لهم القلعة التى يتحمل مسؤولية حمايتها ، مقابل اطلاق سراح ابنه ، وهكذا يخون واجبه ، ولكن الضابط المعادى لا يلتزم بالاتفاق ويقتل ابن غريمه الاسير .

ويعرض علينا الفيلم كيفية انتقام الضابط المغدور من عدوه . ونرى هناك كيف يلجأ « الامريكى النموذجى » الى كل الوسائل المتاحة له من أجل تحقيق هدفه .. هدف الانتقام .

حدث فى البلاد

« فلتة » .. لرئيس بلدية العاصمة !

خرج رئيس بلدية القدس عن طوره ، فى الاسبوع الماضى ، فى احتفال تدشينى لبيت المعلمين العرب فى القدس المحتلة ، فراح يشتم ويهذرب على المعلمين العرب « الذين هم مستعدون لأخذ المساعدات ويرفضون الشكر » . وذلك لان ممثل المعلمين رفض بأى شكل أن يشكر البلدية ووزارة الاسكان عبر ميكرفون اذاعة اسرائيل بالعربية — التى جاءت خصيصا لتسجيل الحادث — على بعض « المساعدات » التى قدمتها الوزارة والبلدية . فراح السيد تيدى كولك يصرخ ويشبر ويقوم ويقعد وهو يصيح .. « انكم تملكون الجراة لتلقى المساعدات ولكنكم لا تملكونها للافصاح عن ذلك .. هذا وضع غريب يدل على انكم لا تستحقون المساعدة » .. وهذا ما كان يود السيد كولك الوصول اليه .

حوادث الانتحار .. لماذا !!

جرت ثلاثة حوادث انتحار بعد القتل خلال اقل من شهر فى البلاد .. فقد قام شخص بقتل زوجته السابقة (باولا بوبو بيدنى — ٣٢ عاما) وطفلتيها اوديت — ١٠ سنين وكارلا — ٨ سنين .. ثم قتل نفسه . وقبل فترة وجيزة قام شخص باطلاق الرصاص على صاحبة شقة فى نتانيا فاصابها بجروح خطيرة واطلق على نفسه النار ومات . وفى الاسبوع الماضى أيضا اطلق جندى — ٢١ عاما — النار على صديقته التى تبلغ من العمر ١٧ عاما وبعد ذلك اطلق النار على نفسه ومات .

الرياضة

محمد على كلاي فى فيلم سينمائى وثائقى عنوانه « السلطة السوداء » ... ثم ... هل يصبح كلاي رئيسا للولايات المتحدة ؟!

مغامرات وأخبار وتصريحات ومؤامرات محمد على كلاي الصحفية العديدة التى يعقدها من حين لآخر وبكثرة ، تصبح حديث الناس فى غالبية أقطار العالم .. بل ولا نغالى اذا قلنا انه أصبح أشهر نجم فى العالم على الاطلاق .. ويؤكد الكثيرون أنه فى الولايات المتحدة يكتسب شهرة تضاهى شهرة رئيس الولايات المتحدة بنفسه .. وقد أكد كلاي هذا الامر بنفسه فأثار فى حينه ضجة كبيرة اضطر بعدها أن يعلن أنه بعيد عن السياسة بعد السماء عن الارض . ولكن ذات الضجة أثيرت قبل أيام ، حينما سأله أحد الصحفيين فى باريس ، قبل عرض الفيلم الوثائقى عن حياته ، السؤال التالى : « هل فكرت أن ترشح نفسك لانتخابات الرياسة الامريكية » .. فتردد كلاي قبل الاجابة على هذا السؤال المحرج .. ولكنه أجاب .. « يمكنك استخلاص النتيجة بنفسك .. فهل أنا أحمل قضية سياسية معينة ادافع عنها .. مثلا أنا ادافع عن الفقراء واقاوم التمييز العنصرى وقاومت اشتراك القوات الامريكية فى الحرب الفيتنامية وأكره الصهيونية ... فاذا اعتبرت هذه قضايا سياسية يمكنك التفكير بحرية الى حد التخيل أن محمد على كلاي سيصبح رئيسا للولايات المتحدة حيث أن نجاحى فى انتخابات كهذه .. ان لم يكن مضمونا فهو بالتأكيد أضمن من نجاح فورد بنفسه » .

ولكن الفيلم الوثائقى عن حياة كلاي ابتلع كل ضجة أخرى أثيرت حوله مهما بلغت أبعادها وحتى لو كانت بشأن رياسة احدى كبريات دول العالم .

فهو فيلم سياسى من الدرجة الاولى ، واقعى وموضوعى ... يبدأ بتصريح كلاي المشهور « كل شىء فى امريكا يعبرون عنه بالابيض ما عدا الشيطان فهو أسود » وينتهى بتصريح آخر له وجهه للامريكيين : « انكم أنتم الذين صنعتمونى .. وأنا بالنسبة اليكم وحش وفرانكشتاين .. ولكننى حر .. ولدت وسأبقى كذلك » ..

أحداث الفيلم

أخرج الفيلم ويليام كلين واسمه « محمد على الاعظم » ويقدم تقريرا صحفيا عن حياة كلاي منذ عام ٦٤ (فوزه ببطولة العالم) وحتى استعاد بطولته فى عام ٧٤ .

والمخرج كلين ، الذى سبق له ومارس الملاكمة ، يضع عينيه على محمد على فى ثلاث مناسبات : المعركة ضد ليستون ، والمعركة ضد فريزر ، وأخيرا المعركة ضد فورمان . ويمر الفيلم فى لقطات حية على عدة مهرجانات ومواقف فى حياة محمد على وكما تبرز شخصية البطل الرياضى كذلك تبرز شخصية البطل السياسى ، مع القاء الظلال على شخصية محمد على الانسانية . ففى عام ١٩٦٧ وحرب فيتنام فى ذروتها يرفض محمد على الذهاب الى الحرب فيجرد من لقبه ومن اجازة الملاكمة ويحكم بالسجن لمدة ٥ سنوات وبغرامة مالية قدرها ١٠ آلاف دولار . وفى عام ١٩٧٠ ، اثر استعادته حقوقه ، كان قد أصبح فى سن الثامنة والعشرين ، الامر الذى جعل وسط الملاكمة يتساءل : هل ما زال محمد على يحوم كالفراشة ويلسع كالنحلة ؟ وفى عام ١٩٧١ نال محمد على حقه فى خوض معركة استرداد العرش ، لكنه سقط أمام زنجى آخر هو جو فريزر الذى فاز ودخل المستشفى مباشرة .. ولم يسقط محمد على نهائيا اذ نال الثأر فى كينشاسا حين هزم فورمان واسترد منه اللقب عام ١٩٧٤ فى مباراة نظمها الرئيس المواطن الجنرال موبوتو .

وفى مشهد أخير من الفيلم تبرز الكاميرا يد محمد على تضغط على يد الرئيس فورد ، وتقطع المنظر عبارة كتب عليها : « على الرئيس المقبل » ! .. هذه اللقطات تصور محمد على رجلا قويا فى السياسة ، ينتظره مستقبل أكثر لمعانا . وحول ذلك يقول المخرج كلين : « ان محمد على يستطيع أن يكون سجلا سياسيا كلاسيكيا ، واذا رشح نفسه فى الانتخابات فانه بلا شك سيلاقى النجاح . لقد بلغ بى الامر أن تخيلت محمد على مكان رئيس الولايات المتحدة » !

كلاي يجنن

ويتابع المخرج كلين حديثه عن كلاي بقوله انه يستطيع ان يجعل اى ملاكم مجنونا فيفقده عقله ، حيث هو لا يتوقف عن الكلام والاحتكاك أثناء الملاكمة .. وهو يتكلم بجسده أيضا وجمال لغة الجسد لديه هو السلاح الثانى بعد العيون . وقال عنه الملاكم نورمان ميلر ذات مرة : كل ملاكم يتمرن مع كلاي يقع فى غرامه ، فهو رجل ذكى ومغامر .

صورة الاعلان عن فيلم « محمد على الاعظم »

تعليقات حول الفيلم

لقد أجمعت الصحف العالمية على مديح الفيلم واعتبرته فيلما جيدا وحيويا الى أبعد ما يمكن لفيلم تسجيلى ان يكون عليه . فالمعروف ان الافلام التسجيلية لا تحتفظ عادة الا بنوع معين من المشاهدين ، بينما القسم الاغلب منه يتجه الى السينما الروائية لكونها أكثر قدرة على الامتاع .

ويقول ناقد « الفيغارو » جان دانى عن مخرج الفيلم ويليام كلين :

« ان ما يميز فيلم كلين هو الموضوعية المباشرة فى تناول مادته . ويبدو انه قد أخضع هذه المادة الى دراسة مستوفية قبل ان يخوض بها مجال الفيلم . ومما يدل على ذلك ، التنويع الشديد فى عناصر العمل فهو يتناول من حياة كلاي جوانبها المتعددة : الرياضة ، الحياة العامة والخاصة ، آراؤه وتصرفاته وما يعنيه بالنسبة للناس أصدقاء وأعداء » .

وأما الموزع العربى للفيلم فى الشرق الاوسط ابراهيم المدلل فكتب يقول :

« أهم ما فى هذا الفيلم ، حسب اعتقادى ، انه يظهر ان حملات التشكيك بمحمد على كلاي هى حملات مغرضة . ان أبواقا صهيونية تردد انه يساوم الذين يقابلهم على الربح والخسارة ، أو انه أصبح انسانا ماديا يهمه جمع المال . لكن الفيلم يشير الى ان الانتصارات التى ينتزعها محمد على ليست سهلة وانه فى كل مرة كان يحسب ألف حساب لخصمه ويعيش اللحظات التى بين النصر والهزيمة على أعصابه . كذلك يتيح لنا معرفة أين تذهب أمواله : بناء مستشفيات وجوامع ، مساعدة الفقراء ، والدعم المادى والمعنوى لاخوانه الزنوج » .

وقالت « فرانس سوار » :

« محمد على هو تجسيد لما يعانيه العالم الثالث وصورة لانتفاضة هذا العالم التى بدأت تهز الضمير البشرى وفيلم كلين هو أيضا سجل صارخ لقدرة الانسان على زعزعة المفاهيم الكاذبة ، أمام القضايا العادلة فى العالم أجمع » .

الاتحاد السوفييتى بطل العاب القارات فى كرة السلة

لقد تقررت نتيجة المباريات على كأس كرة السلة بين القارات قبل انتهائها باسبوعين ، حيث كان واضحا أن الذى سيفوز به هو الفريق السوفييتى ، وذلك بعد أن هزم فريق المكسيك فى بيته وبفارق ٢٩ نقطة (٩٩—٧٠) ، على الرغم من أن اللاعبين السوفييت قطعوا قبل المباراة بساعات قليلة طريقا جويا من البرازيل الى مكسيكو سيتى لمدة ١٢ ساعة ، وان المباراة جرت على ملعب يعلو عن سطح البحر ما يزيد عن ألفى متر .. ومع ذلك فقد لعبوا وأهبوا أنفسهم للمباريتين الاخريين فى كندا والولايات المتحدة الامريكية .

وقد حدث أمر فى هذه المباريات .. هز دنيا كرة السلة .. فقد خسر الامريكيون ، وهم مؤسسو هذه اللعبة ، مباراتهم أمام الايطاليين وذلك للمرة الثانية فى تاريخ كرة السلة الامريكية .. وهذه تعتبر اهانة بحق مؤسسى كرة السلة .. وقد قرروا بناء عليه اعتزال الكرة لمدة ٤٨ ساعة عقابا لهم .

ولكن خسارة الامريكيين افادت السوفييت حيث صار فريقهم بطل القارات بدون منازع ولا عقبات ... وهذه المرة الاولى التى يفوز بها الاتحاد السوفييتى بكأس القارات فى كرة السلة منذ اقامتها أى قبل تسع سنوات .

زامورا المكسيكى بطل العالم بوزن الديك

دافع الملاكم المكسيكى الفونسوا زامورا عن لقبه فى بطولة العالم للملاكمة بوزن الديك وتمكن من التغلب على متحديه (الملاكم التايلندى ترانو مجيت ساكوتى) بالضربة الفنية القاضية وذلك فى الجولة الرابعة من المباراة .

بلغاريا تحرز رقما قياسيا عالميا

حافظ العداؤون البلغاريون على لقب بطولة العالم فى سباق (٤ × ٨٠٠) متر حينما تمكن نخبة منهم (تومويا ، فليفانوفا ، زلاطيا ، شترابيا) من قطع المسافة ب ٨:٠٥٢ دقائق ... وبذلك يكون اللقب بقى فى بلغاريا ولكن بتحسين ما على الرقم القياسى حيث كان الرقم السابق (٨:٨٠) دقيقة .

العالم الذى نعيش فيه

رجال يتحولون الى اناث ويتاجرون بأنوثتهم

نشرت صحيفة الصياد اللبنانية فى احد اعدادها الاخيرة ان شرطة الآداب القت القبض على سبعة شبان اجانب كانوا يعملون فى عدد من ملاهي بيروت — يجالسون الزبائن متنكرين بألبسة النساء . ولدى القبض عليهم تظاهروا بأنهم فوجئوا عندما وجهت اليهم تهمة الاحتيال ، وقال أحدهم بلغة فرنسية ضاع خلالها صوته الخشن :

كان شابا وأصبح فتاة ! وها هو يعرض صدره الحقيقى !

— بردون ، شو فيها ؟! هيدا شي بحجة العمل فى عدد من الملاهي كتير طبيعي بالنسبة النا !

ثم اخرج من حقيبته الجلدية مجموعة صور له مع بعض الاشخاص قائلا : انظر الى هذه الصور التي التقطت لي فى باريس مع مجموعة من اصدقائي اللبنانيين ...

● استأصلوا اعضاء رجولتهم

التحقيق اظهر ان هؤلاء الصبيان دخلوا لبنان بطريقة شرعية ، ولكن كفنانين ، ولكن ليس كفنانات يجالسن الزبائن ويشربن معهم الخمرة وهن باللباس النسائي ...

وجاء فى افادتهم انهم كانوا يعلمون الزبون مسبقا بحقيقة امرهم قبل مجالسته ، وهذا مسموح به فى بلادهم ، ونفوا ان يكونوا قد قاموا بأعمال منافية للاخلاق !

وقد ابرز بعضهم اوراقا تثبت انهم قد اجروا عملية جراحية ، استأصلوا فيها أعضاء رجولتهم .. وقد أثبت الفحص الطبي صحة اقوالهم .

وقال أحدهم : ما شعرت يوما اني رجل . فمنذ نعومة اظافري وانا ميال الى شؤون النساء ، فكنت دائب السعي لابدو فى شكلي وتصرفاتي امرأة .. فكنت اسرق ملابس والدتي وارتديها ثم اضع البودرة والاحمر وطلاء الاظافر . وكثيرا ما كنت اراقب الفتيات فى المدرسة كي أجيد التصرف مثلهن ! وكنت أعود الى البيت فى المساء اتعرى امام المرايا .. فأنا اعشق جسدي الجميل واتحدى به جورجينا رزق عندكم ...

وردا على سؤال : كيف يمكن للشاب ان يتحول الى فتاة ؟ يقول أحدهم : ان ذلك بفضل طبيب مغربي مشهور يقدم له الهيرمونات الانثوية فيشمخ الصدر ويهزل الصوت ويرق ويهر الشعر على الجسم وتلين البشرة !

وتستمر المعالجة فى مستشفى الطبيب المذكور فى كازابلانكا شهرا كاملا يعيش فيها الشاب على الخضروات مع الحليب ، على ان يتجنب تناول الكحول .. كل ذلك مقابل ما يعادل ٣٥٠٠ ليرة لبنانية .. فيتم عندئذ استئصال عضو الذكر لدى الشاب ويتحول الى امرأة بما فيها من الدلال والرقة ويتفوق على اجمل الجميلات .

والشاب الذي يتحول الى امرأة بهذه الطريقة يمكنه الزواج ولكن لا يمكنه انجاب الاطفال ! !

مصر بطلة الدورة العربية المدرسية

اختتمت مباريات الدورة الرياضية العربية المدرسية ، فى نهاية الشهر الماضي ، فى الاسكندرية ، بفوز الفرق الرياضية المصرية ببطولتها ، اذ نال لاعبوها وفرقها حصة الاسد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية ، تلتها فرق المغرب بفارق كبير جدا .. وهنا جدول توزيع الميداليات :

	ذهبية	فضية	برونزية
١ — مصر	٢٤	٢١	١٩
٢ — المغرب	١١	١١	١٤
٣ — العراق	١١	٩	٣
٤ — سوريا	٦	٨	١٠
٥ — لبنان	٦	٦	٧
٦ — السودان	٣	٤	٥
٧ — الكويت	١	٣	٢
٨ — الصومال	١	١	١
٩ — السعودية	—	١	١

معسكر انتاجى للشباب العربى فى العراق

اختتم معسكر الشباب العربى الانتاجى ، فى مطلع هذا الشهر ، فى مدينة داهوك العراقية بعد ٣٥ يوما من افتتاحه تحت شعار : « من لا ينضح عرقا لبناء وطنه .. لن ينزف دما دفاعا عنه » .

ويعتبر هذا المعسكر الاول من نوعه فى العالم العربى ، حيث التقى فيه ٥٥٠ طلائعيا يقومون بحملات عمل شعبى متنوعة ، زراعية وعمرانية وثقافية وفنية ورياضية وعرض الافلام الوثائقية .

لا أحد يضمن « أمن » التشيليين !!

أعلن اتحاد التنس السويدى ، فى الاسبوع الماضى ، انه يشك فى امكانية نجاح رجال الشرطة والجيش فى البلاد فى ضمان سلامة لاعبى التنس التشيليين الذين طلبوا الاشتراك فى الدورة الدولية لهذه الالعاب . وجاء اعلان السويد الرسمى ، ان الجماهير السويدية بنفسها حاقدة على النظام الفاشى التشيلى ومن الصعب منعها من أن تعبر عن هذه النقمة بما لا تحمد عقباه .

لذا ، من المتوقع ألا يشترك التشيليون فى هذه المباراة الا اذا وافقت دولة أخرى على استضافتهم .

مهرجانات رياضية للصبيان

يجري فى مدينتين فى الاتحاد السوفييتي هما فورونيش وكيشينيوف عيد كرة القدم للصبيان . ومنذ ١١ عاما تجرى باستمرار هذه المباريات على جائزة نادي « الكرة الجلدية » . وهي تجري لصبيان الحارات ، ففي البدء تجري التصفية بين فرق الشارع ثم الحي ثم المحافظة ، وبعد ذلك تنظم لهذه الفرق دورات على صعيد الجمهورية والاقليم ، اما خيرة الفرق فتشترك فى المباريات النهائية على صعيد البلاد . وتوجد لدى الصبيان مجموعتان حسب الاعمار : الاصغر وهي حتى سن ١٢ سنة والاكبر حتى سن ١٤ سنة . وربما لا توجد مباريات أخرى يراعى فيها بمثل هذه القدسية شعار الالعاب الاولمبية « الاهم ليس هو الفوز بل الاشتراك » ، ولا غرابة فى ذلك ، فمنظمات الكمسمول (الشبيبة الشيوعية السوفييتية) والنقابات تساعد الاولاد على ايجاد المدرب وتعمير الساحة واقتناء الملابس الرياضية . ومما يسترعي النظر ان الربح هنا ليس هدفا بحد ذاته فالاهم منه ان يتعلم الاولاد قضاء العطلة بالالعاب الرياضية .

كأس أوروبا فى السباحة للاتحاد السوفييتى

جرت المباريات فى حوض السباحة المفتوح والذى طوله ٥٠ مترا والواقع فى الملعب المركزى فى موسكو على كأس أوروبا بالسباحة بين أقوى فرق القارة : بريطانيا والمجر والمانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا والسويد والاتحاد السوفييتى . وافتتح المباريات سباحو السباحة الحرة لمسافة مائة متر .

وراح الجميع ينظر بقلق الى فلاديمير بوريه السباح السوفييتى المشهور وخاصة أخيه ومدربه اليكسى . وسر ذلك ان فلاديمير قد أصيب ببرد قبيل المباريات فظلت مشاركته فيها موضع استفهام فترة طويلة خاصة ان غرماءه من الاقوياء . وكانت الفرصة مواتية على نحو خاص للسباح بيتير نوكه بطل العالم السابق من المانيا الاتحادية . وقد خاضا صراعا عنيفا فى سبيل كل سنتمتر من مسافة السباحة بيد ان السباح الالمانى الغربى لم يصمد فى النهاية الحاسمة أمام ابن موسكو . وأخلى نوكه الطريق أيضا للرياضى الفرنسى روسو . وهكذا بدأ فوز منتخب الاتحاد السوفييتى .

وأعجب جمهور موسكو أكثر الاعجاب بالسباح ديفيد ويلكى من بين السباحين الاجانب . وقد فاز بطل العالم وصاحب الرقم القياسى العالمى من ادنبره فى السباحة لثلاث مسافات : مائة متر ومائتى متر بالسباحة المركبة . وقدمت لهذا الطالب من سكتلنده جائزة طريفة : بطيخة حمراء وزنها ٢٤ كيلوغراما . ولم يكد فريق بريطانيا كله يدبر أمره مع هذه الهدية الا بصعوبة . وهذا الفريق احتل المرتبة الثانية . أما الدرجة الثالثة من منصة الشرف فقد صعد اليها رياضيو المانيا الدمقراطية .

***

وفى هذا الوقت جرت فى ليدز (انجلترا) المنافسة بين الفرق النسائية وكما كان متوقعا كانت الاقوى بين السباحات من المانيا الدمقراطية واحتلت المرتبة الثانية فى المباريات على كأس أوروبا الرياضيات الهولنديات وقنع المنتخب السوفييتى بالمرتبة الثالثة .

وجرت المباريات على « كاس مانى » آخر ان صح التعبير وذلك فى السويد برياضة القفز من النطاطة . وتركز انتباه المشجعين على مبارزة بطلة الالعاب الاولمبية اولريكا كنافية والفائزة بالميدالية الذهبية لبطولة العالم ايرينا كالينينا . وفازت أولريكا فى المباريات بالقفز من البرج ومن النطاطة معا . وجاءت كالينينا بالمرتبة الرابعة فقط (بالقفز من نطاطة الامتار الثلاثة) .

مباراة ودية بين عرابة وشفاعمرو

عرابة — من احمد الحاج — تحضيرا للموسم الرياضى القادم وعلى ملعب عرابة ، التقى يوم السبت الماضى فريق شباب عرابة (هبوعيل) مع فريق « مكابى » شفاعمرو فى مباراة ودية اخوية أسفرت عن فوز فريق عرابة بثلاثة اهداف مقابل لا شىء .

بدأت المباراة حماسية من قبل الفريقين ، وفى الدقيقة الخامسة سجل اللاعب حسين الحاج هدف عرابة الاول . وفى الدقيقة العاشرة عاد حسين الحاج وسجل هدفه الثانى . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين فقط ابى حسين الحاج الا أن يسجل هدفا ثالثا كان الاخير فى هذه المباراة .

وفى الشوط الثانى حاول هجوم شفاعمرو القيام بعدة هجمات على مرمى عرابة ، الا ان دفاع عرابة وحارس مرماه جريس عيلبونى (الذى امتاز بشكل خاص فى هذه المباراة) تمكنا من صد هجمات شفاعمرو .

هذا واصيب اللاعب حسين نصار اصابة جدية فى انفه نقل على اثرها للمعالجة فى المستشفى ، فنتمنى له الشفاء العاجل والعودة الى صفوف فريقه .

فريق السلام للملاكمة — كفر ياسيف

يدعو جماهير الشباب لحضور حفلة الملاكمة الكبرى لمناسبة مرور سنتين على تأسيسه وتقام فيها **مباراة ملاكمة** ضمن مباريات الكفوف الذهبية بين :

فريق السلام الكفرساوى و فريق تصور شالوم

وذلك فى الساعة الثامنة من مساء غد — الاربعاء — فى نادى السلام فى البلدة .



الملاكم وليم شحادة مدرب فريق السلام الكفرساوى

ويشترك فى هذه المباراة عن الفريق الكفرساوى كل من الملاكمين : **جمال خورى ، أحمد جمعة ، خليل حماد ، عصام سكس ، عبد احمد شرقية ، عمر جمعة ووليد خورى .**

هذا وستفتتح المباراة بعرض بعض تمارين الجودو لفريق نادى الشباب فى كفر ياسيف .

في بلادنا

قتيل في قرية كابول

نشب شجار مؤسف بين أفراد من عائلتي ريان وحمود من كابول ، أمس الاول ، استعملت فيه العصي وسلاح ناري . وأسفر عن مصرع المرحوم صالح عبد ريان وهو أب لعشرة أولاد وفي ال 38 من العمر . كما اصيب عدد بجروح .

ولا يجهل أحد ما تورثه هذه الطوشات من ضغائن لا تزول بسرعة . وما من قرية من قرانا لم تعان من خلافات دامية مماثلة . وما من عاقل الا ويشجب « ساعة الشر » ويوصي أولاده وأحفاده بتناول الامور بترو وتعقل . ومع أن نمو الوعي جعل الناس أكثر تعقلا الا أن توجيه النصح لم يكن بوسعه أن يضع حدا لهذه الطوشات المؤسفة .

وذكرت بعض الصحف أن سبب الشجار نزاع بين أولاد . بينما ذكرت الجروزليم بوست أن خلفية الشجار كانت خلافا حول قطعة أرض .

روى لنا أجدادنا أن أجدادهم أيضا كانوا يتقاتلون على الارض لدى اقتسامها . لكن لا ليحصل أحدهم على اكثر ما يمكن بل على العكس تماما ، ليأخذ الواحد أقل ما يمكن من الارض التي كانت ملكيتها تعني ضريبة لا يمكن التهرب منها في نظام حكم عثماني مغرق في الرجعية . وكانت القرية الاقوى تفتخر بأنها ارغمت قرية مجاورة أضعف على حيازة بضع مئات من الدونمات . ولكن الايام دارت . والارض ، التي كان يحسبها أجدادنا شرا لا بد منه ، أصبحت ذات القيمة المعروفة اليوم .

وتعطلت دورتها . وغدا ما يتسرب من أيدي أصحابها منها كالكلمة التي لا تستعاد . وفي المقابل زاد عدد الناس . وغدت الارض كالخبز في أيام المجاعة وبالطبع فان السياسة الرسمية هي التي تدفع في هذا الاتجاه . ولا يمكن تبرئتها من تحمل النتائج .

ويكفي أن نعرف أن السلطة ، التي تطمع في تجريدنا من أراضينا ، تهتم بالا نكون يدا واحدة . وهل هنالك ما هو « افضل » من الطوشات لتفريق الصفوف وتمزيقها ؟ !

ولاهالي البعنة ودير الاسد تجربة في عام 1961 لا يفكرون معها السلطات بالخير . ففي ذلك العام استغلت السلطات خلافا بين القريتين لتعلن مصادرة أراضيهما التي اقيمت عليها مدينة كرمئيل .

وسواء كان للسلطة يد في هذا الخلاف أم لم يكن فمما لا شك فيه أن أي خلاف في كابول وطمرة سيؤثر تأثيرا سيئا وضارا على كفاح القريتين ضد سلب أراضيهما ولاقامة محاجر « نيشر » عليها .

لقد اشتهرت قرانا أيضا بوفرة رجال الخير والمصلحين . ونحن واثقون انهم لن يدخروا جهدا في اصلاح ذات البين .

لكن كم كان أفضل « تجبير المكسورة قبل أن تكسر » والمصلحون لن يسوءهم اذا لم يجدوا عملا .

(أبو ابراهيم)

لجان محليــة [redacted]

اهالي البعنة ودير الأسد يدافعون عن اراضيهم

البعنة – لمراسلنا – عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية اجتماعا شعبيا في قرية البعنة في اليوم الاول من شهر رمضان المبارك . واعربت جماهير القريتين ، سواء الذين حضروا الاجتماع او الذين لم يتح لهم حضوره ، عن تأييدهم التام لاهداف مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية .

افتتح الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم فقال ان الجماهير العربية التي كسبت معركة البقاء لا تزال تجابه خطرا جديا بحرمانها من الارض التي يقوم عليها كيانها القومي . ولكن نتائج المعركة تعتمد على مدى تمسك العرب بحقهم المشروع وباراضيهم .

وتكلم في الاجتماع القس شحادة شحادة فاستعرض كفاح العرب ، وخصوصا في الشاغور ، دفاعا عن اراضي الاباء والاجداد . ودعا الى وحدة الصف التي هي أمضى سلاح بيد الجماهير وحذر من الخلافات والانجرار خلف المكائد والقضايا الجانبية .

ثم تكلم المحامي محمد ميعاري فاستعرض محاولات الصهيونية للاستيلاء على أراضي العرب ومختلف القوانين التي سنت لتسهيل هذه المهمة . ودعا الى التمسك بالارض التي تمثل الوطن .

وتكلم بعده الدكتور سليم مخولي فقال ان الدفاع عن الاراضي معركة قاسية وطويلة ولن تنتهي بعقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي . وحذر من اليأس الذي يحاول البعض نشره من جدوى الدفاع عن الارض .

وختم قائمة الخطباء الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا فذكر أهالي الشاغور بانتصارهم في معركة الصمود والبقاء وافشال مؤامرة استبدال الهويات بتصاريح اقامة موقتة . ودعا الى الاستمرار في الدفاع عن الاراضي المهددة بالمصادرة والضياع .

وفي نهاية الاجتماع تبرع صاحب المكان السيد لبيب جريس بمبلغ الف ليرة للجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي .

هذا وتستمر الاجتماعات الشعبية في القرى العربية تضامنا مع المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي المزمع عقده في 18 – 10 – 75 في الناصرة .

اللجنة القطرية تدعو الى اقامة لجان تحضيرية في كل قرية

ودعت اللجنة التحضيرية القطرية الى اقامة لجان تحضيرية محلية في كل قرية ومدينة اعدادا للمؤتمر الشعبي . هذا وتستمر حملة التواقيع على النداء الذي اصدرته اللجنة التحضيرية تأييدا لعقد المؤتمر .

النائب الشيخ أبو ربيعة يتحفظ من الاتفاقية

القدس – لمراسلنا البرلماني – كان عضو الكنيست الشيخ حماد أبو ربيعة من بين مؤيدي الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل لدى التصويت عليه في الكنيست في الاسبوع الماضي . الا ان الشيخ أبو ربيعة ضمن كلمته الجملة التالية : « كلي أمل ورجاء أن لا تكون هذه الاتفاقية بابا مغلقا لحل جوهر مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي وهي القضية الفلسطينية التي هي أساس المشكلة ومحورها وبدون ايجاد حل مشرف وعادل ومنصف لها فان هذه الاتفاقية تكون قد حادت عن غاياتها الاساسية » .

انخفاض الصادرات الاسرائيلية

القدس – نشرت صحيفة « جروزلم بوست » ، اعتمادا على مصادر موثوقة ، ان الصادرات الاسرائيلية انخفضت في شهر آب الماضي الى 1.7 ملايين دولار أي ب 11٪ بالمقارنة مع الصادرات في شهر تموز . وهذا يشكل انخفاضا كبيرا آخر بالنسبة لمعدل التصدير في مطلع العام الحالي . اذ يبلغ معدل صادرات ايار – آب 1936 مليون دولار ، بينما كان المعدل في اوائل السنة الحالية 155 مليون دولار . وهذا بالرغم من تخفيض العملة الزاحف الذي استهدفت الحكومة من ورائه تنشيط الصادرات الاسرائيلية .

وقد انخفض تصدير الالماس ب 6٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي . اما الزيادة الوحيدة فكانت في التصدير الزراعي .

في مؤتمر – بقية

في جلساته الاولى على اشتراك وفد من المجلس الوطني الفلسطيني في المؤتمر بصفة مراقب .

وقد انسحب الوفد الاسرائيلي من المؤتمر عندما سمح للوفد الفلسطيني بالتحدث خلال مناقشة مشروع الشرق الاوسط .

« الكيسنجرية ليست ظاهرة جديدة.. »

في افتتاح نادي الحزب بعيلبون

قدماء الحزب يستعيدون ماضيا مجيدا

عيلبون – لمندوبنا الخاص – في أروع مهرجان شهدته هذه القرية العريقة احتفل اهالي عيلبون ، مساء يوم السبت الماضي ، بافتتاح اول ناد للحزب والشبيبة الشيوعية في عيلبون . واشترك في الاحتفال ، بالاضافة الى أهالي القرية ، وفود من الناصرة ويافة الناصرة وطرعان وعرابة وسخنين ودير حنا . وباسم اللجنة المركزية للحزب حيا الاحتفال الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي . وكان مسك الختام قصائد ثورية القاها شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم ، وعلى رأسها قصيدة جديدة عن « الامريكي البشع » – كيسنجر – استعيدت أبياتها مرات عديدة .

ومن اروع مجريات هذا المهرجان كلمات الرفيقين القديمين في الحزب ومؤسسي فرع عيلبون قبل اكثر من ربع قرن ، حبيب زريق ولطفي زريق ، اللذين استعادا مسيرة الصمود والكفاح المليء بالتضحيات التي قطعها شيوعيو عيلبون وأصدقاؤهم منذ ايام الكفاح المظفر من اجل استعادة اراضي القرية المنهوبة .

ففي ذلك الوقت جاءهم وسطاء السلطة داعينهم الى « التعقل » والى قبول ما عرضته عليهم السلطة وهو ان يستأجروا اراضيهم مقابل ايجارات « اسمية » مع وعد السلطة لهم بأن تعيد لهم اراضيهم في المستقبل « خطوة بعد خطوة » ... فلما رفضوا هذه الوساطة واصروا على استعادة اراضيهم وكروم زيتونهم كاملة اتهمهم « الوسطاء » بأنهم « سلبيون » و « غير متعقلين » و « رافضون » ، الخ ... ومع ذلك فمن المعروف ان اهالي عيلبون نجحوا في استعادة جميع اراضيهم وانقذوا انفسهم من مصير اهالي اقرث وكفر برعم .

وقد علق الرفيق اميل حبيبي ، في كلمته ، على هذه الحقائق ان « الكيسنجرية – على ما يظهر – ليست ظاهرة جديدة وان انتصار الصمود العيلبوني هو خير جواب على « متعقلي » هذا الزمان الذين ، في ركونهم الى وعود الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، من الممكن ان يقودوا شعوبهم الى مصير اقرث وكفر برعم » !

وترأس المهرجان واداره الرفيق فهيم زريق ، سكرتير فرع الحزب في القرية . وحيا المهرجان ، باسم الشبيبة الشيوعية في القرية ، الرفيق صابر شبايطة . كما جرى ، في الاحتفال ، السحب على اليانصيب الخاص لتأثيث النادي الجديد . وجرت ، في الاحتفال ، حملة جمع تبرعات من الحضور زاد ما جمع فيها على 4500 ليرة .

ممثل وزارة الداخلية رئيسا للجنة البلدية المعينة في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اضطر السيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة الى تقديم استقالته من منصبه اثر تعيينه لمنصب نائب مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف والثقافة وانتقاله للسكنى في القدس .

وقد احتج سائر اعضاء اللجنة المعينة ، وهم ممثلو وزارتي السياحة والعمل ودائرة الارشاد ، على بقاء صلاحيات الرئيس بيدي رئيس اللجنة القاطن في القدس وتوقفوا عن عقد اجتماعات الادارة لثلاثة أسابيع متوالية . فقامت وزارة الداخلية بتسوية القضية على طريقتها الخاصة وذلك بتعيين ممثلها رئيسا للجنة .

وجدير بالذكر أن الانتخابات البلدية في الناصرة ستجرى في شهر كانون الاول القادم .

اجتماعات تضامنية مع شعب تشيلي في الناصرة وحيفا

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من الحزب الشيوعي في الناصرة عقد اجتماع في قاعة حركة الصداقة ، مساء السبت الماضي ، تضامنا مع الشعب التشيلي بمناسبة اسبوع التضامن العالمي معه الذي أقره مجلس السلام العالمي .

افتتح الاجتماع الرفيق عمر السعدي سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة . وتلاه المحامي عزيز شحادة فقدم تحية الاكاديميين أبناء الناصرة . ثم تحدث عضو لجنة التضامن الاسرائيلية مع الشعب التشيلي ريكاردو . وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة .

في حيفا

حيفا – لمراسلنا – عقد فرع الشبيبة الشيوعية هنا اجتماعا تضامنيا مع الشعب التشيلي ، أمس الاول الاحد ، تحدث فيه الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير « الغد » . وتخللته قراءات شعرية لشهيد الحرية وابن تشيلي الشاعر بابلو نيرودا .

وافتتح الاجتماع الرفيق عصام زين الدين عضو لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا .

لجنة منطقة الشبيبة في الناصرة

هذا واتخذت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة قرارا تضامنيا في اجتماعها يوم السبت الماضي ، شجبت فيه جرائم الفاشية في تشيلي وطالبت حكومة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية مع هؤلاء الفاشيين .

بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

لتكن هذه السنة الدراسية سنة نجاح وسنة كفاح !

حيفا – من مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا لمناسبة افتتاح السنة الدراسية وزع بعشرات الوف النسخ على طلاب المدارس الاعدادية والثانوية العربية في البلاد ، اطلعت فيه جماهير الطلاب على حقيقة السياسة التعليمية – التجهيلية التي تتبعها السلطات في المحيط العربي ، بشكل خاص ، ودعتهم فيه الى النضال المثابر من اجل نيل حقوقهم كاملة .

واشار البيان الى وضع المدارس العربية المزري حيث كان النقص في الغرف في السنة الماضية 3 الاف غرفة ومئات الغرف الدراسية غير صالحة ابدا من الناحية الصحية وكثافة العديد من الصفوف تصل الى اربعين طالبا .. وان الوضع في هذا العام الدراسي سيكون اكثر صعوبة وذلك بسبب فقر السلطات المحلية العربية وقلة المساعدات (او انعدامها احيانا !) من الحكومة لهذه السلطات المحلية .

ويضيف البيان الى انه بالاضافة الى هذه المشاكل المزمنة تعاني المدارس العربية مما هو اخطر من ذلك ، فبرامج التعليم ، من البستان الى الثاني عشر ، هي برامج عنصرية هدفها تفريغ اجيالنا الصاعدة من الكرامة القومية والحب لتاريخها وتراثها من جهة وصهينتها من جهة اخرى . ويرافق هذا البرنامج ، بطبيعة الحال ، جو ارهابي بشع ضد الاساتذة وجو من الملاحقة البوليسية الظلامية ضد الحركة الطلابية ، ومخطط سياسي واضح لخنق الفعاليات الاجتماعية والثقافية والرياضية . ولكننا نشير بكل اعتزاز ، الى أن مخطط السلطة قد تحطم على رأس واضعيه . فها هي اجيالنا الشابة تطلع قوية وطنية وتقدمية وتتفاعل بكل حرارة مع قضايا مجتمعنا . وها هي المدارس تنبت حركة طلابية متماسكة وشجاعة وتمتلىء بالمعلمين المخلصين للتعليم وللشعب .

ويختتم البيان بدعوة حارة الى الطلاب ... « لتكن هذه السنة الدراسية سنة نجاح ... وسنة كفاح ! » .

قرار لجنة منطقة الناصرة

هذا واتخذت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها يوم السبت الماضي ، قرارا بشجب السياسة التعليمية – التجهيلية المتبعة ضد المدارس العربية في البلاد ومطالبة السلطات بمعاملة هذه المدارس بمساواة تامة مع باقي المدارس في البلاد . وتقرر ، في هذا الاجتماع ، توجيه تحية الى طلابنا « الصامدين في وجه مؤامرات السلطة والذين رغم العقبات الشتى التي تعترض سبيلهم في الوصول الى الجامعات ونيل حقوقهم في المدارس الاعدادية والثانوية الا انهم ، سنة بعد سنة ، يحطمون العقبات والحواجز ويدخلون المدارس والجامعات .. بل ويشكلون قوة تقدمية فيها تقف سدا منيعا امام المؤامرات على مستقبلهم ومستقبل ابناء شعبهم » .

البطريرك حكيم الى اسرائيل

في مسعى لاطلاق المطران كبوتشي

حيفا – لمراسل خاص – تشكل وفد كبير من نحو 30 عضوا يمثل طائفة الروم الكاثوليك يزمع مغادرة البلاد متوجها الى بيروت عبر راس الناقورة ليشترك في مراسيم تنصيب المطران الجديد مكسيموس سلوم مطرانا للطائفة في عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل ليحل مكان المطران يوسف ريا الذي قدم استقالته منذ عدة شهور . وستجري مراسيم التنصيب في بيروت في الرابع عشر من الشهر الجاري .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ان الوفد سيمكث زهاء اسبوعين في لبنان وانه سيعود برفقة البطريرك مكسيموس حكيم الخامس (مطران عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل الاسبق حتى 1968) . ويبدو ان لزيارة البطريرك حكيم علاقة بالتوسط لاطلاق سراح المطران كبوتشي الذي يقضي حكما بالسجن لمدة 12 سنة بتهمة جلب اسلحة لاعضاء المنظمات الفلسطينية والموجود حاليا في سجن الرملة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عكا

يدعو جماهير البلد الى الاجتماع الشعبي في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء 9 ايلول 1975 في قاعة النادي .

يتكلم فيه :

رئيس تحرير الاتحاد : اميل حبيبي

عن

مكوك كيسنجر – فصل القوات – وماذا بعد ؟!

الاتفاقية تحول – بقية

القومي على التسلح ويبلغ 32 بالمئة .

وجاء في التقرير أن اسرائيل على وشك أن تتسلم من الولايات المتحدة 600 دبابة حديثة ، ومدافع مضادة للطائرات و 25 طائرة فانتوم – 4 و 8 طوافات (هيلوكبتر) ص 47 ، وصواريخ ضد الدبابات وصواريخ أرض – أرض وأرض – جو .

وكتب الملحق العسكري لصحيفة « نيويورك تايمز » أن الصفقة تشمل صواريخ « لانس » وطائرات فانتوم 15 وانها تضمن ما يكفي اسرائيل من السلاح لمدة 10 سنوات .

وافادت وكالة رويتر أن أمريكا الغت القيود المفروضة على ارسال الاسلحة الى اسرائيل بعد توقيع الاتفاقية المصرية – الاسرائيلية الثانية للفصل بين القوات في سيناء .

الثمن الذي تقبضه مصر

وعلى أثر المفاوضات التي أجراها وزير مالية اسرائيل رابينوفتش مع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في واشنطن في الاسبوع الماضي ، حول حجم المساعدة الاقتصادية التي تطلبها اسرائيل وقدرها 2،5 مليار دولار ، كشف النقاب عن أن الولايات المتحدة تقترح مقابل ذلك تزويد مصر ب 650 مليون دولار يكون قسما منها ثمنا لاسلحة امريكية تود مصر شراءها . ومن الجدير بالذكر أن مصر تسلمت في العام الماضي ، مقابل فصل القوات الاول ، 250 مليون دولار .

وعلى الرغم من وعود كيسنجر بان الراي العام الامريكي سيطلع على جميع التزامات أمريكا في الشرق الاوسط ، الا ان اوساط الكونغرس اذاعت ان هناك بعض الاتفاقات السرية التي سوف لا يكشف عنها النقاب .

شد الاحزمة في اسرائيل

وكان رابين ، في لقاءاته آخر الاسبوع ، قد « بشر » الراي العام الاسرائيلي بان المساعدات الامريكية الضخمة لاسرائيل ليست الا لشراء الاسلحة الامريكية وبقيتها لشراء نفط « في مقابل ما خسرناه في أبو رديس » ، مؤكدا أن الضائقة الاقتصادية في اسرائيل ستزداد .

حاكم الضفة – بقية

المتهم ، والحكم الانتقامي الذي لم يسبق له مثيل حتى في المحاكم العسكرية . وهددت المحامية بانه اذا لم يلغ القرار فانها ستستأنف الامر الى محكمة العدل العليا . فاستدعيت لبحث الامر وبعد التداول قرر المستشار القضائي لحاكم الضفة الغربية الغاء القرار السابق واعادة المحاكمة في ثلاثة ايام متوالية ابتداء من 8 ايلول الجاري .

ارباح ديان من محاضراته 11265 الف دولار !

تل ابيب – ذكر مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، اول أمس ، أن وزير الامن الاسرائيلي السابق ، موشه ديان ، سيلقي محاضرات خلال شهر كامل في الجامعات الامريكية يتقاضى عنها ارباحا تزيد عن نصف مليون ليرة اسرائيلية (11265 الف دولار) !

بيان الحزب – بقية

للازمة ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف .

ان اولئك الذين وصفوا الولايات المتحدة « بالوسيط » خرجوا مبتهجين من الاتفاق . ذلك في الوقت الذي تقف فيه الولايات المتحدة شريكا في النزاع – الى جانب اسرائيل ومناهضة للقضية العربية » .

وجاء في ختام البيان : « ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري يؤيد موقف سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية التين والذي تطالبان فيه بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وترفضان اي اتفاق جزئي . ان نجاح النضال يتطلب تقوية التعاون بين القوى الوطنية ومضاعفة التعاون في كل المجالات مع الاتحاد السوفييتي ، الذي كان ولا يزال الحليف المخلص للشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر والاستقلال » .

على الرغم من – بقية

تعترف بالشعب الفلسطيني او تفاوضه وان اسرائيل لا ترى أي مكان لمفاوضة سورية على انسحابات جزئية جديدة . وحرض رابين تحريضا سافرا على الاتحاد السوفييتي مدعيا ان لا بديل يضعه غير الحرب !! وقال ان الرئيس المصري ، السادات ، هو الذي طلب عسكرة « الفنيين » الامريكيين في سيناء وانه هو الذي اقترح هذا الامر على الرئيس فورد حين اجتمعا في سالسبورغ في اوائل حزيران الماضي .

شبه اجماع – بقية

محسن ، السادات بانه « خائن ومتآمر » ووعد بمهاجمة نظام السادات وقال : اننا سنثبت اننا نستطيع قطع الايدي التي تجرؤ على التوقيع على الاتفاقيات الاستسلامية والانهزامية . واولئك الذين يتورطون في التآمر للقضاء على القضية الفلسطينية سوف لن يقضوا الا على انفسهم . ورفض ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية قبول نصف الارباح من عبور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس وقال : اننا نرفض أن نتقاسم أرباح قناة السويس مع نظام السادات ولسنا مستعدين مقابل حفنة من الدولارات أن نتنازل عن مصالحنا الحقيقية .

ووصفت صحيفة « الرأي » الاردنية شبه الرسمية الاتفاق الاسرائيلي المصري بانه طعنة موجهة الى القضية العربية والى آمال الشعب الفلسطيني .

وندد اتحاد النقابات العربي ، الذي انعقد في دمشق ، بالاتفاق . بينما تحفظ منه سكرتير الاتحاد الذي هو مصري وطلب اعفاءه من منصبه .

وهذا وقد بعث الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الى عمان وطرابلس في ليبيا ليسلم الى الملك حسين والعقيد القذافي رسائل تتضمن الموقف السوري من الاتفاق المرحلي . كذلك قام مستشاره للشؤون السياسية بتسليم رسالة مماثلة الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية .

والجدير بالذكر أن المغرب والسودان هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان أعربتا عن تأييدهما للاتفاق المصري الاسرائيلي .

وتحاول العربية السعودية ، التي أعربت عن تحفظها من الاتفاق ، تنظيم لقاء بين الرئيسين السادات والاسد من أجل تجنب تفاقم الخلافات بين دول المواجهة . وتقول صحيفة « الرأي العام » الكويتية أن الكويت قد تنضم الى السعودية في تنظيم هذا اللقاء .

عرفات – بقية

تنشب الحرب الخامسة في المنطقة ؟ قال : ان البند الذي يتحدث عن عدم استخدام القوة ، الذي ورد في الاتفاق المرحلي ، معناه ان التحرك العدواني الاسرائيلي القادم سيكون في الجبهة الشمالية . ان الغارات اليومية على مخيمات اللاجئين في لبنان هي مثل مسلسل تلفزيوني لا نهاية له . ويبدو ان اسرائيل ترى ان الاتفاق يخولها الضرب وليس هنالك من يتصدى لها في الشمال .

وردا على سؤال اخر : ماذا قالت لك حكومات عربية اخرى عن الحل المرحلي في سيناء ؟ اجاب :

ان الخريطة الجغرافية في الشرق الاوسط ستتغير في القريب العاجل وستكون مفاجئة تماما لكيسنجر . وهو فقط سيكون الملام لانه لم يتعامل معنا بجدية كافية .

ونفى ياسر عرفات ، في هذه المقابلة ، انه يريد القضاء على دولة اسرائيل ودعا الشعب اليهودي في اسرائيل للعيش على قدم المساواة مع العرب والمساهمة في تطوير المنطقة كلها .

كلمة الاتحاد – بقية

في مصلحة الامبريالية التي تريد المحافظة ، في الاوضاع الجديدة ، على بؤرة الحرب والتوتر في الشرق الاوسط .

2 – أصر مبعوث الامبريالية الامريكية ، هنري كيسنجر ، على سياسة « الخطوة بعد الخطوة » لهدفين رئيسيين : الاول – « كسب الوقت » لحكام اسرائيل وللامبريالية الامريكية . والثاني – الابتزاز التدريجي من مصر (ومن غيرها من الدول العربية) مكاسب سياسية واقتصادية للامبريالية الامريكية ولاحتكاراتها النفطية وغير النفطية مقابل كل شبر أرض محتلة تعيده اليها . لقد كان هذا هو الهدف الامبريالي الرئيسي من عدوان حزيران 1967 نفسه ومن الدعم الامريكي لاستمرار السيطرة الاسرائيلية ، فيما بعد ، على الاراضي المحتلة . وليس صدفة أن فرسان الاتفاقية الامريكية في مصر يصمتون صمتا تاما عن هذا الثمن الذي اضطروا الى دفعه للامبريالية الامريكية – ثمن القضاء على مكتسبات الشعب المصري ومكاسب حركة التحرر الوطني العربية ، حين يتباهون أنهم « حركوا القضية » واستعادوا آبار أبو رديس !

3 – اننا نحذر حكام اسرائيل من الوهم المميت انه اذا استطاعت الامبريالية الامريكية أن تكسب ، موقتا جدا ، أوساطا حاكمة في مصر ، فان ذلك سيؤدي الى اعادة مارد الشعوب العربية الى قمقمه والى تحقيق حلم حكام اسرائيل القديم بفرض الاستسلام – بدلا عن السلام – على الشعوب العربية . ان مكاسب التحرر الوطني والاجتماعي ، ومكاسب القضية الفلسطينية ، التي تحققت خلال أكثر من نصف قرن ، لا يمكن محوها ولا بسحر ساحر . ان ارادة الشعوب في المحافظة على مكاسبها التحررية وفي التخلص من السيطرة الاستعمارية والرجعية وفي استعادة أراضيها المحتلة وفي ضمان حقها في تقرير المصير هي قانون موضوعي لا مرد له . هكذا كان في الماضي . فكيف الان !

ويحاول أنصار الاتفاقية الامريكية أن يضللوا شعوبهم متسائلين : ولكن ، ما هو البديل ؟ هل تريدون حربا فيتنامية بثمنها الباهظ جدا ؟!

لا ، أيها السادة . بل لاننا لا نريد حربا فيتنامية ولا نرى ضرورة لها فنحن نحذركم من أوهام الاتفاقية الامريكية ونؤكد لكم أنه لا بديل عن تحقيق السلام العادل والثابت بمشاركة جميع الاطراف وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني وبالاعتماد على الانفراج الدولي أي بمساهمة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوية .

ان الاصرار على الطريق الامريكية – طريق التهرب من الحل الشامل العادل ، طريق الوهم بامكانية عودة السيطرة الامريكية ، طريق الوهم بفرض الاستسلام على الشعوب العربية و « قبر » القضية الفلسطينية العادلة من جديد – هو الطريق الذي يؤدي الى الكوارث ! انه ليس البديل !

زملاء رابين – بقية

الوطنية دون اي تبصر بالعواقب : عادت الى اتهام الاتحاد السوفييتي انه طالب من مصر وقف النار في الايام الاولى لحرب اكتوبر 1973 مع ان العالم كله يعرف ان الاتحاد السوفييتي كان على حق في طلبه الذي كان سينقذ مصر من الاختراق الاسرائيلي لقناة السويس ومن كل الحاجة ، فيما بعد ، الى هنري كيسنجر و « فك الارتباط » ..

ولكن الاسفاف بلغ أوجه حين قام المنبع بتحميل الشعب الفلسطيني والدول العربية الاخرى « جميلة » ما بذله الشعب المصري من آلاف الشهداء لصد العدوان الاسرائيلي وكان هؤلاء الشهداء ذهبوا فقط « دفاعا عن الحق الفلسطيني » لا دفاعا عن الارض المصرية نفسها وعن مكتسبات الشعب المصري الاجتماعية والتحررية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● احمد مصطفى عبد الفتاح واخوانه وجميع عائلة (ابو شلحة) بوفاة الوالد

مصطفى عبد الفتاح

اعضاء الحزب والشبيبة

فرع زلفة

● الرفيق نجيب عزايزة وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

سعد ارسلان

اعضاء الحزب والشبيبة

خلايا الشرقية في الناصرة

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس

يوسف داوود هاون



السبت 13\9\1975

الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – عسفيا .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

9 شارع الحريري – حيفا

ص.ب : 104

تلفون 511296/7 خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

18 شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي 43

تلفون 521457 حيفا

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.